Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

جماليات التصوير الفني لأحوال الكافرين في القرآن الكريم

Aesthetics of artistic portrayal of the conditions of the unbelievers in the Holy Quran

الدّكتورة نانسي ساكي ، الدّكتورة خيرية عجرش ، الباحثة : اسراء شياع محسن عبيد الركابي

Dr. Nancy Saki, Dr. Khairiya Ajrash, Researcher: Esraa Shiaa Mohsen Obaid Al-Rikabi

Shahid Chamran University, Ahvaz, Iran

Abstract

Artistic depiction is considered one of the most important and wonderful methods of presenting the external and internal concepts, which the Qur'an used extensively in its various types of speeches with people, believers and disbelievers, and to explain their worldly and hereafter conditions, as they include strong indications and deep explanations of the divine will, and one of these conditions is the state of the unbeliever in the Hereafter. And the cases, fluctuations, discourses, and observations that befall him, and the Qur'an abounds in explaining their cases by means, including their artistic depiction, in order to have a stronger influence on the addressees, especially the obstinate and unbelievers, and turn them around, and if possible, guide them and bring them back to the truth. But what is artistic depiction, and how did the Qur'an employ this art in demarcating and depicting the conditions of the disbelievers in ?the afterlife

In this article, which will be written on a descriptive-analytical approach and also on a library, the researchers will search for the meaning of the term artistic depiction, its elements, and its importance in clarifying the meaning and its impact, and after mentioning the models of its employment for the afterlife conditions of the infidels. In other words, the metaphor works with the function of anthropomorphism, diagnosis, and representation, in a wonderful way to explain the conditions of the infidels of regret, pain, deprivation, amazement, .disappointment, and the like

.Keywords: photography, art, methods, elements, infidels, afterlife, conditions

معلومات البحث

تاريخ الاستلام : ٢٠٢٢/٦/٢٠

تاريخ قبول النشر : ٢٠٢٢/٩/٢٢

متوفر على الانترنت : ٢٠٢٢/٩/٢٩

الكلمات المفتاحية : التصوير الفني ، احوال الكافر ، احوال المؤمن ، جهنم ، العذاب ، الاخرة ، القرآن الكريم ، الحواس الانسان

المراسلة :

•الدّكتورة نانسي ساكي

n.saki@scu.ac.ir

•الدّكتورة خيرية عجرش

Echresh.kh@gmail.com

• اسراء شياع محسن عبيد الركابي

asraalmdrs@gmail.com

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

الملخص

يُعد التصوير الفني من اهم اساليب عرض المفاهيم الظاهرية و الباطنية وأروعها الذى استخدمها القرآن بكثرة فى اصناف خطاباته ، ناس من المؤمن و الكافر و لبيان احوالهم الدنيوية و الاخروية لما تشمل من دلالات قوية و تبيينات عميقة للمراد الهى و احدى هذه الاحوال، حال الكافر فى الآخرة و ما يصيبه من حالات و تقلبات و خطابات و مشاهدات و قد اكثر القرآن فى بيان حالاتهم باساليب من ضمنها تصويرهم الفنى حتى يؤثر اقوى تأثيراً على المخاطبين خاصة المعاندين و الكافرين و يقلبهم و اذا امكن يرشدهم و يرجعهم الحق. ولكن ما هو التصوير الفنى و كيف وظف القرآن هذا الفن فى ترسيم و تصوير احوال الكفار فى الآخرة؟

سيقوم الباحثون فى هذا المقال الذى ستكتب على منهج توصيفى تحليلى و ايضاً مكتبي بالبحث عن معنى مصطلح التصوير الفنى و عناصره و اهميته فى بيان المراد و تأثيره و بعد ذكر نماذج توظيفه للاحوال الاخروية للكفار وأخيراً نقول أن القرآن الكريم قد استعمل اسلوب التصوير الفنى باستخدام عناصر كالتشبيه، والتجسيم، والتشخيص وان هذان العنصران هما أداتا الاستعارة بمعنى آخر ان الاستعارة تعمل بوظيفة التجسيم و التشخيص، والتمثيل، بشكل رائع لبيان احوال الكفار من الندم و الألم و الحرمان و الدهشة و خيبة امل و ماشابهه.

١ – المقدمة

أن القرآن يزخر بجمالية التصوير، ووفرة الابعاد الفنية لهذا التصوير، فظهرت بوساطة هذه، منظر جميل جذاب، حيث يستطيع المتلقى، فهمه بكل يسر و سهولة و يتأثر منه و يتعاطف معه بشكل كبير، إلا أنه يصعب عليه مجاراته، أو الإتيان بمثله. فيعد التصوير الفنى أسلوبا من الأساليب المثلى والكثيرة الاستعمال فى القرآن فى بيان مقاصد الكلام و مراد الله ضمن تأثير قوّى فى المخاطبين و قد استعمل القرآن التصوير الفنى فى بيان اكثر من حادثة و مقصود و مراد منها الموضوعات العقائدية و الاخلاقية و الوعظ و الانذار و احوال الناس من المؤمن و

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

الكافر فى الدنيا و الآخرة، منها بالضبط احوال الكافر فى الآخر و ما يؤول ويصير اليه هناك و ما يلاقيه من خطاب و حدث و ردات فعل يصدر منه يجدر بنا التعرف عليها. فجدير بنا قبل كل شيء التعرف على هذا الاسلوب بشكل احسن و اكبر و بعدها على كيفية توظيفه فى القرآن لبيان احوال الكافر الاخروية حتى يفتح لنا ابواب جسيمة من جماليات القرآن.

خلفية البحث

بشكل عام، العديد من كتب التفسير ذي المنهج الأدبي والبلاغي وجميع الكتب البلاغية و أيضا الكتب فى الأدب العربي يمكن أن تعتبر و تعدُّ خلفية لهذا الموضوع، ک: «الكشاف» للزمخشرى؛ و «اساس البلاغه» و «دلائل الاعجاز» للجرجانى؛ و «مفتاح العلوم» للسكاكى؛ و «البحر المحيط» لأبو حيان الأندلسى؛ و «النكت فى اعجاز القران» و «ثلاث رسائل فى الاعجاز» للرمانى، و«كتاب الصناعتين» لابى هلال العسكرى؛ و «معانى القرآن» للفراء، و«سر الفصاحة» لابن سنان الخفاجى، «بديع القران» لابن ابى الاصبع، و«اعجاز القران» للباقلانى و... من الكتب المتأخرة ک:«من بلاغة القرآن» لاحمد البدوى؛ و «اعجاز القرآن و بلاغه النبويه» للرافعى؛ و «القران و الدراسات الادبية» لنور الدين عتر؛ و «مباحث فى علوم القران» لصبحى صالح؛ و «اعجاز القرآن البيانى» لعبدالفتاح الخالدى. لكن بشكل خاص، يمكن ذكر الكتب التالية كخلفيات لهذا الموضوع: «وظيفة الصورة الفنية في القرآن الكريم»، للراغب عبدالسلام احمد؛ و «نظريه التصوير الفنى عند سيد قطب»، لصلاح عبدالفتاح الخالدى؛ و «دراسات فنية فى صور القرآن»، لمحمود البستانى؛ و «التصوير الفنى فى القرآن»، لسيد قطب؛ و «التعبير الفنى فى القران» لامين البكرى؛ و«من جماليات التصوير فى القرآن الكريم»، لمحمد قطب عبدالعال؛ و«جلوه هايى از هنر تصوير آفرينى در قرآن»، لحميد محمد قاسم(بالفارسى)؛ و «زبان تصوير آفرينى يكى از رموز جاودانگى قرآن»، لآزاده عباسى(بالفارسى) و من المقالات المطبوعة ک:«دراسة وتحليل تفسيري لظلام المؤمن ونور الكافر في آية ٢٥٧ البقرة» لسيد محمد موسوى مقدم؛ و «الصورة الفنية ووظيفتها البلاغية في الآيات القرآنية»، لحسن علي شرباتدار و

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

من الرسائل الجامعية کـ:«تصویر پردازی‌های هنری قرآن بر اساس نظریه سید قطب در جزء های ۲۸و ۲۹ قرآن کریم»، لمریم ولایتی کبابیان(بالفارسی)؛ و «عناصر ادبی و هنری در داستان‌های تفسیر فی ظلال القرآن»، لیحیی امینی(بالفارسی)؛ و «تصویر آفرینی ابداعی در ده جزء اول قرآن کریم، با رویکردی بر زیبایی‌شناسی بلاغی» لمحمد ریحانی اصل(بالفارسی)؛ و «تصویر هنری در جزء سی قرآن کریم»، لحسن علی شربتدار(بالفارسی)؛ و«عناصر تصویر ساز در قرآن»، لمرضیه ناروئی(بالفارسی) و لکن لم یکتب احدٌ عن الاحوال الاخروية للكافر بشكل منفرد و مستقل.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٢- التصوير الفنى فى اللغة و الإصطلاح:

التصوير لغة **من** الصورة بمعنى الشكل و التصوير هو رسم أو نفش شكل ما لتمييزه من الآخرين[١] **و** فى الإصطلاح مع توصيفه بالفنى هو:«طريق لطيف ودقيق لوصف الحقائق، حيث يتم وضع الكلمات والحروف معًا بترتيب خاص لتكوين كلمة وجملة التى تلقى فى مشاعر و خيال المخاطب، شكلًا مجسماً و حيويًا من المعنى مستخدماً كثيراً من الفنون البلاغية كالتشبيه و الاستعارة و الطباق و الجناس و ما شابهه»[٢].

٣- التصوير الفنى فى القرآن:

كما اسلفنا فاحدى مجالات البحث فى الإعجاز البيانى للقرآن الكريم و من خصائصه البلاغية الهامة هو التصوير الفنّىّ، اى عرض صور فنّيّة حقيقية وخيالية فيه لعرض واقعة و بيان مراد الله منه. و يمكن القول إنّ التصوير الفنى هو الأداة المفضلة فى اسلوب القرآن، فهو يعبر بالصورة المحسية المخيلة، حول المعنى الذهنى و الحالة النفسية، و عن الحادث المحسوس و المشهد المنظور، و عن النموذج البشرى و الطبيعة البشرية ثم يرتقى بالصورة التى يرسمها، فيعطيها الحياة الشاخصة أو الحركة المتجددة؛ يعطى للمعنى الذهنى هيئة أو حركة، و للحالة النفسية لوحة أو مشهداً، و للنموذج الإنسانى شاخصاً حيّاً، و للطبيعة البشرية مجسمة مرئية و يرد الحوادث و المشاهد و القصص و المناظر، شاخصة حاضرة، فيها الحياة، و الحركة، والهيجان و الديناميكية و العواطف و تتبدل فيها الكلمات والتركيبات إلى صور مليئة بالحياة والحركة[٣].

واستخدم القرآن الكريم التصوير الفنية لامكانية هذا الاسلوب فى ايصال مراد الله بشكل احسن و اقوى في جميع المجالات و الأبعاد بشكل رائع و جميل و استفاد منه كأداة موثِّرة فى نقل الرسائل والتعاليم الإسلامية في مجال الإعتقادات، الأحكام، الأخلاقيات، السياسة، التربية، الحقوق، الاقتصاد و نحو ذلك.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٤- أنواع التصوير الفنى فى القرآن الكريم:

تتميز التصوير الفنى القرآني بأنواعه و وظائفه. ويمكننا تقسيم التصوير الفنى فى القرآن إلى نوعين أساسيين:

٤-١- التصوير البلاغى:

و هو التصوير البلاغى المعروف، وهو عبارة عن تشبيهات أو استعارات أو المجازات، وهذه الصور غالبًا ما تكون مرتبطة بجملة واحدة[٤].

٤-٢- التصوير السياقى :

فهو عبارة عن: التصوير الذى يحتويه السياق مستنبط من مجموعة من الصور الجزئية. اى تتكون التصوير السياقى من الصور الجزئية التى هى الصور الفنية البلاغية، و تبنى عليها مشاهده و لوحاته الفنية، بينها تفاعل و ارتباط، لأداء المعنى الدينى المقصود[٥].

٥- أساليب التصوير الفنى:

للتصوير أساليب عدّة يستعملها اصحاب الكلام الفنى و هى كما يلى:

٥-١- التمثيل :

و هو عبارة عن قول في شيء يشبه قولا في شيء آخر بينهما مشابهة، ليبين أحدهما الآخر و يصوّره[٦]. وقد استخدم القرآن الكريم التمثيلَ لفهم العديد من المفاهيم العميقة، كـ:« مَثَلُ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوالَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ فِي كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَ اللَّهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ وَ اللَّهُ واسِعٌ عَلِيمٌ»(البقره/٢٦١). هذه الآية تمثيل فرضى و خيالى، ليجعل المخاطب يدرک أن الانفاق في سبيل الله هو إعطاء الواحد و القليل وأخذ المضاعف عنه و الكثير[٧].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٢-٥- التشبيه :

التشبيه من اصول علم البيان للتصوير و المقصود منه «بيان أن شيئاً تشترك في صفة واحدة أو أكثر مع شيء آخر، مستعملاً أداةً مثل « ك » وما شابهه(ملفوظ ام مقدّر)»[٨] وقد استخدمه القرآن فى كثير من المواضع كتشبيه الحوارى الجنة:«كَأَمْثالِ اللُّؤْلُؤِ الْمَكْنُونِ»(الواقعه/٢٣). في هذه الآية شبّهت نساء الجنة باللؤلؤة المكنون، والمقصود، ليس مجرد لون الابيض للؤلؤ، بل فوق هذا، النقاء و المكياج و النضارة التى محل الاهتمام فى تلك النساء. لهذا فإن العلاقة بين الصورتين لم تقتصر على اللون؛ بل المشاعر والعواطف الموجودة بين الصورتين، قد خلقت علاقة روحية قوية بين الاثنين[٩].

٣-٥- الإستعاره :

فهى فى اللغة طلب العارية[١٠] و فى الاصطلاح، «استخدام اللفظ بمعنى غير أصلي بعلاقة المشابهة و القرينة الذى تمنع من إرادة المعنى الأصلي»[١١]، كما جاء فى القرآن:«وَاشْتَعَلَ الرَّأْسُ شَيْباً»(مريم/٤). فالمستعارة منه هو النار، والمستعار له الشيب والوجه هو الانبساط ومشابهة ضوء النار لبياض الشيب وكل ذلك محسوس، وهو أبلغ مما لو قيل «اشتعل شيب الرأس» لإفادة عموم الشيب لجميع الرأس[١٢].

٤-٥- الكِناية :

الكناية هي ايضاً إحدى أساليب البيان العربي التي استعملت بكثرة في التصوير القرآنى. و هي: ما دل على معنى يجوز حمله على جانبي الحقيقة و المجاز بوصف جامع بينهما[١٣] او استخدام اللفظ بدلاً من معناه الأصلي فى إحدى لوازم ذلك المعنى مع جواز ارادة المعنى الاصلى ايضاً[١٤] و من أمثلتها القرآنى قوله تعالى::«سَنَسِمُهُ عَلَى الْخُرْطُومِ»(القلم/١٦). وهو غاية الإذلال والإهانة والاستبلاد إذ صار كالبهيمة لا يملك الدفع عن وسمه في الأنف وإذا كان الوسم في الوجه شينا فكيف به في أكرم عضو فيه وقد قيل: الجمال في الأنف[١٥].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٦- عناصر التصوير الفنى

بالنظر إلى أن فى القرآن تطرح مباحث متنوعة التى تؤدي إلى التنوع في عرض الصور، نتيجة لذلك، يستخدم القرآن عناصر مختلفة من التصوير للتعبير عنها، سيتم مناقشتها فى الأدنى:

٦-١- التخييل :

التخييل هو تصوير و تجسيم خيال الشيء في النفس، و التخيّل، هو تصوّر ذلك الشيء[١٦] و مثاله قوله تعالى:«حُنَفَاءَ لِلَّهِ غَيرَ مُشْرِكِينَ بِهِ وَ مَن يُشْرِكْ بِاللَّهِ فَكَأَنَّمَا خَرَّ مِنَ السَّمَاءِ فَتَخْطَفُهُ الطَّيْرُ أَوْ تَهْوِى بِهِ الرِّيحُ فِي مَكَانٍ سَحِيقٍ»(الحج/٣١). هنا نرى فى هذه الصورة أن المشرك كشخص سقط من السماء إلى الأرض وفي منتصف الطريق تخطفه الصقور و تقطعه إربًا إربا، أو عاصفة شديدة ترميه إلى مكان بعيد و فى هذه الصورة نستطيع ان نرى المشرك هو لا يتعلق بشيء و لا يوثق بحبل و هو متزلزل و مشوش و مختلط عملا و فكراً.

٦-٢- التجسيم :

و هو استخراج الماهيات ذهنياً من الموجودات و الارتفاع بها من المحسوسات و الجزئيات الى الامور الشاملة، تسبغ على آثارهم نوعا من الغموض و التعميه[١٧]. من التجسيم فى القرآن، تجسيم الإيمان بالله كعروة الوثقى لا انفصام له:«وَ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقى لا انْفِصامَ لَها»(البقره/٢٥٦)[١٨]، و تجسيم الذنوب كأنها أحمال تحمل على الظهور:«وَ لا تَزِرُ وازِرَةٌ وِزْرَ أُخْرى»(الانعام/ **31** و **164**، اسراء/ **15**، فاطر/ **18**، زمر/**7**)[١٩].

٦-٣- التشخيص :

التشخيص فى اللغة من شخص بصر فلان، فهو شاخص إذا فک عينيه و جعل لا يطرف؛ شخوص البصر ارتفاع الأجفان إلى فوق و تحديد النظر و انزعاجه[٢٠] و نفهم معنى الوضوح في التشخيص في هذا النص القرآنى:«فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَارُ الَّذِينَ كَفَرُوا»(انبياء/٢١). ومثال لهذا العنصر من القرآن قوله تعالى:«وتَرَى الْأَرْضَ هَامِدَةً فَإِذَا أَنْزَلْنَا عَلَيْهَا الْمَاءَ اهْتَزَّتْ وَرَبَتْ وَأَنْبَتَتْ مِنْ كُلِّ زَوْجٍ بَهِيجٍ»(الحج/٥). الهموم درجة بين الموت و الحياة، ناذا نزل الماء عليها، و

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

هی حرکة عجیبة صورها القرآن، قبل ان تشاهدها الملاحظة العلمیة بمئات الاعوام، فالتربة الجافة حین ینزل علیها الماء تتحرک حرکة اهتزاز و هی تشرب الماء[٢١].

٤-٦- الحوار:

هو حدیث البطل مع غیره، و حدیثه مع نفسه. و من هذا العنصر یجسم حیویة القصة باعلی درجاتها مادام الکلام مع الغیر أو مع النفس هو المبیّن عن دوافع و رغبات الشخصیة، عن صراعها و هدوئها[٢٢]. علی سبیل المثال، یصور الله مشهد الحوار بین المشرکین و اعضاء جسمهم فی هذه الآیة ویقول«و قالُوا لِجُلُودِهِمْ لِم شهِدْتُمْ علیْنا قالُوا أ نْطقنا الله الَّذِی أنْطق کُلَّ شیْء و هُو خلقکُمْ أوَّل مرَّة و إلیْهِ ترْجعُون»(فصلت/ ٧٥). یلعب هذا الحوار دورًا مهمًا في إحیاء صورة یوم القیامة في ذهن المستمع، وکأن المستمع وجد نفسه حاضراً في محکمة القیامة عند سماع هذه الآیة[٢٣].

٧- التصویر باستخدام التراکیب و الکلمات و الحروف :

فهناک تلاثة اقسام من من استخدام الالفاظ فی التصویر الفنی و هی:

١-٧- التصویر باستخدام التراکیب :

إن من الطرق المهمة للقرآن في التصویر، هو استخدام التراکیب التي تکون خاصة للقرآن في بعضها و تقدم صورة جمیلة بکل تفاصیلها أمام المشاهِد[٢٤] کما نری فی آیة:«وَ إِنْ مِّنْکُمْ إِلَّا وَارِدُهَا[٢٥]»(مریم/٧١). فإن ترکیب و تعبیر «إن»، «مِن»، «کُمْ»، «إِلَّا». یعکس تصویراً یدل علی ورود المکلفین بجهنم بشکل قطعی[٢٦] وفقد روی عن رسول الله(ص) قال:«یردُ النَّاسُ النَّارَ ثمَّ یصدُرونَ منها بأعمالِهِم»[٢٧].

یجدر أن نشیر إلی أن المفسرین في تفسیرهم البلاغي والبیانی غالباً یهتمون للجانب البلاغي لألفاظ القرآن وترکیبه ویستعینون في تفسیرهم للتراکیب القرآنیة من علم المعاني و البیان[٢٨].

٢-٧- التصویر باستخدام الحروف :

ای باستخدام حروف المعانی کـ«أُولئِکَ عَلی هُدیً مِنْ رَبِّهِمْ وَ أُولئِکَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ»(البقره/٥). فکلمة «عَلی» في هذه الآیة للاستعلاء، و تشیر إلي أن «المتقین» هم المصیطرون علی «الصراط

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

المستقيم» الذي أراهم الله والملتزمون به، كأنه شبه احوال المتقين بشخص متكىء على شيء رفيع أو جالس عليه و مصيطر على مركبه[٢٩].

٧-٣- التصوير باستخدام الكلمات :

باستخدام الكلمات ايضاً تخلق صور فنّيّة فى القرآن وأمثلتها كثيرة فى القرآن مثل:«يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا مَا لَكُمْ إِذَا قِيلَ لَكُمُ انْفِرُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ اثَّاقَلْتُمْ إِلَى الْأَرْضِ» (توبه/٣٨). فاختيار كلمة «اثّاقلتم»، بدلاً من أي كلمة أخرى، حتى «تثاقلتم» بالجرس الخاصه يكفي القاء الإبطاء و البطء والثقل والتشبث بالأرض، وباختصار تصور الجسم الثقيل، الذي يجب إزالته من الأرض بالجهد[٣٠].

٨- فوائد و حكمة التصوير فى القرآن :

تصوير المفاهيم و المعانى الدقيقة فى القرآن له فوائد عديدة، نذكر منها ما يلى:

٨-١- إثارة القدرات الحسيّة للاقناع العقلى :

القرآن استخدم أدواتً وطرقاً مختلفة لتفهيم المعارف وحقائق العالم للبشر والتأثير على روحه و نفسه، لكن الطريقة الأقرب وأكثرها شيوعًا، استخدام القوى الحسية و التجسيد و التجسيم الحالات و الحوادث للبشر من خلال كلامه الفنى و بيانه التصويرى.

لم تكن الطريقة التربوية للقرآن أن يخاطب العقل وحده، إلا في الحالات التي يشير فيها إلى حقيقة علمية ونظرية بحتً. فعندما يسعى القرآن لإثارة شيء من صميم قلب الإنسان، يستخدم طريقة الوصف والتصوير، ويضعها كمرآة واضحة أمام المستمع والقارئ، حتى ينظر إلى وجه الموضوع فى النهاية الوضوح[٣١].

٨-٢- نفخ روح الحياة و الحركة فى المعانى و المداليل :

من أهم طرق تصوير القرآن هو أنه في ضوء هذه الطريقة، تحيى المعاني الذهنية والمفاهيم العقلانية، وتنفخ فيهم روح الحياة والحركة. فعنصر الحياة موجودٌ في جميع جوانب الصور القرآنية. القرآن يصور أشياء كثيرة في الخطوة الأولى، ومن ثم يعطيها الحياة بنحو أن هذه الصور مثل الأحياء يتحرك أمام عيني القارى[٣٢]. فمثلاً، بدلاً من أن يقول الحق يغلب الباطل، يستفيد من هذا

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

التعبير المصوَّر:«بَلْ نَقْذِفُ بِالحْقِّ عَلىَ الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَ لَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ»(الانبياء/١٨).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٨-٣- انتقال المعانى الكثيرة فى إطار جمل موجزة قصيرة :

الإيجاز هو بيان و شرح موضوع، يكون فيه اللفظ أقل من المعنى وفي نفس الوقت تكون معبّر و بليغ[٣٣]. من جملة هذه الموارد يمكن أن نشير إلى قصة نوح(ع) مع قومه. فأعرض القرآن هذه القصة، في بعض المواضع، من البداية إلى النهاية من خلال صور قصيرة، ولخص التاريخ الواسع في عبارة موجزة، كما قال فى موضع:«فَدَعا رَبَّهُ أَنِّي مَغْلُوبٌ فَانْتَصِرْ(١٠) فَفَتَحْنا أَبْوابَ السَّماءِ بِماءٍ مُنْهَمِرٍ(١١) وَ فَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُوناً فَالْتَقَى الْماءُ عَلى أَمْرٍ قَدْ قُدِرَ(١٢) وَ حَمَلْناهُ عَلى ذاتِ أَلْواحٍ وَ دُسُرٍ(١٣) تَجْرِي بِأَعْيُنِنا جَزاءً لِمَنْ كانَ كُفِرَ»(القمر/١٠-١٤)[٣٤]. فتتجلى باختصار ذروة الفن القرآني في تصوير مشاهد من هذه القصة أو فى موضع آخر يقول:«وَ لَقَدْ أَرْسَلْنا نُوحاً إِلى قَوْمِهِ فَلَبِثَ فِيهِمْ أَلْفَ سَنَةٍ إِلاَّ خَمْسِينَ عاماً فَأَخَذَهُمُ الطُّوفانُ وَ هُمْ ظالِمُونَ* فَأَنْجَيْناهُ وَ أَصْحابَ السَّفِينَةِ وَ جَعَلْناها آيَةً لِلْعالَمِينَ»(العنكبوت/١٤-١٥)[٣٥] و فى ضمن آيتين، تم تصوير قصة نوح بأكملها في لوحة رائعة .

٨-٤- الواقعية فى الكلام و البيان :

ما يظهر بوضوح في الصور القرآنية أن ما جاء في القرآن هى حقائق عينية ليس فيها ایّ وهم أو خطأ. وذلك لأن الله أنزل القرآن التى لا تخفى عليه في السماء ولا فى الأرض ذرة مثقال، كما صرّح به اكثر من مرّة فى القرآن ايضاً:«وَ مَا تَكُونُ فِي شَأْنٍ وَ مَا تَتْلُواْ مِنْهُ مِن قُرْءَانٍ وَ لَا تَعْمَلُونَ مِنْ عَمَلٍ إِلَّا كُنَّا عَلَيْكُمْ شهُودًا إِذْ تُفِيضُونَ فِيهِ وَ مَا يَعْزُبُ عَن رَّبِّكَ مِن مِّثْقَالِ ذَرَّةٍ فِي الْأَرْضِ وَ لَا فِي السَّمَاءِ وَ لَا أَصْغَرَ مِن ذَالِكَ وَ لَا أَكْبرَ إِلَّا فِي كِتَابٍ مُّبِينٍ»(يونس/٦).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٩- الصور الفنية لاحوال لكفار فى الآخرة

بعد تعرفنا على التصوير الفنى و اساليبه و عناصره و اهدافه، سنذكر بعدُ بعض الصور الفنية للاحوال الأخروية للكفار فى القرآن و كيفية تصويرها و دلالتها كما يلى:

١-٩- « وَالَّذِينَ كَفَرُوا أَعْمَالُهُمْ كَسَرَابٍ بِقِيعَةٍ يَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً حَتَّى إِذَا جَاءَهُ لَمْ يَجِدْهُ شَيْئًا وَوَجَدَ اللَّهَ عِنْدَهُ فَوَفَّاهُ حِسَابَهُ وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ(٣٩) أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ مَوْجٌ مِنْ فَوْقِهِ سَحَابٌ ظُلُمَاتٌ بَعْضُهَا فَوْقَ بَعْضٍ إِذَا أَخْرَجَ يَدَهُ لَمْ يَكَدْ يَرَاهَا وَمَنْ لَمْ يَجْعَلِ اللَّهُ لَهُ نُورًا فَمَا لَهُ مِنْ نُورٍ »(النور/٣٩-٤٠) .

*** صورة اتلاف أعمال الكافرين فى الآخرة و هم يظنون قد انجزوا الكثير و يتوقعون الجزاء الوافى:** هناك كثيرٌ من الناس يظنون أنهم اذا احسنوا فى الحياة الدنيا سيكون لهم نصيب فى الآخرة حتى اذا لم يؤمنوا به لكن القرآن يرد هذا الاعتقاد و يبين خلافه مستخدماً صوراً فنية مختلفة فى آيات متعددة، و التصوير هنا فى هذه الآيات يعبر عن ضياع و هدر أعمال الكافرين فى الآخرة، و عدم استفادتهم مما أنفقوا فى طريق الخير فى هذه الدنيا و ليقال إن أعمال الذين كفروا لا وزن لها، وأنهم يخدعون أنفسهم حين يظنون أنّها شيء[٣٦].

يمكن استخدام العبارات العادية المؤثرة فقط على العقل؛ العبارات الغير الخيالية و الغير المؤثرة على الحس و الغير الفنى. لكن التعبير القرآنى يرسم لحال الكافرين و مآلهم مشهدين عجيبين، حافلين بالحركة و الحياة[٣٧] و فى الآية نوع من التشبيه سمّوه التمثيل و هو أبلغ أقسام التشبيه لتمثيله المعانى الموهومة بالصور المشاهدة»[٣٨].

من روائع القرآن البلاغية هنا أنه لو قيل يحسبه الرائى ماءً ثم يظهر أنه على خلاف ما قدّر، لكان بليغاً، و لكن أبلغ منه لفظ القرآن، لأَن الظمآن أشد حرصاً عليه و تعلق قلب به[٣٩]. القرآن هنا لا يكتفي بجمال التشبيه الحسّي، بل يؤكّد لنا إحكام الصورة بما يؤثّر تأثيراً حسّيا في المتلقي، و هو واضح بأن ليس هناك ترادف بين الظمآن والرائي، وإن هذا الميل إلى الحسية يؤكد الحد الأقصى من التأثير في الإنسان، لأن أقوى متطلباته تتعلّق بالحسية[٤٠].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

و من جانب آخر نحن هنا فی مشهد یتحرک حرکتین، الحرکة الأولی حرکة اللهفة و مِنْ ثَمَّ نلمح السرعة فی الحرکة، و اللّهفة ترسم فی خیال صورة جمیلة، هی فی الحقیقة إنقاذ للظّامی من موت مؤکّد فی الصحراء.. و لهذا نجد الدافع النفسی إلی الإسراع للقبض علی هذا الأمل.. و نجد عبارة «یَحْسَبُهُ الظَّمْآنُ مَاءً» کاشفة حال النفس فی توترها و خوفها من جهة و أملها من جهة اخری، لذا الصورة تنقلب فجأة فإذا الأمل سراب.

الحرکة الثانیة تجدها عند المیل الذاتی للانسان بین الخوف من الموت و الشوق إلی الحیاة، فجأة یری الله، الله الذی کفر به فی الدنیا و جحده فیها و خالفه هو و دینه و انبیاءه فوفاه حسابه[٤١].

و تنقلنا الآیات ایضا إلی صورة أخری و هی صورة تراکمت الأشیاء فیها بعضها فوق بعض، کأعمال الکفرة المتراکمة. فالصورة حافلة بأشیاء مختلفة، یغلبها اللون و الحرکة. فاللون یتمثل فی الظلام الدامس الذی لا یری الإنسان شیئا فی یده و الحرکة تتمثل فی التدافع الرهیب الذی یأخذ بأقطار النفس، تدافع الموج و تراکم السحاب، و الحرکة مصحوبة بدویّ هائل یصکّ المسامع و یلتفت الانتباه شدیداً. و کلّ هذه، صور حسیة تراها الأعین فتطمئن إلی وقوعها و حتمیتها، و تزیل الشک و التردد فی ذهن السامع بمصیر أعمال الکافرین[٤٢]. و کما نری أن القرآن فی هذه الآیات تذکر تفاصیل الصورة جیداً و هو عمل قد سمّاه البعض«صورة الأم»[٤٣].

٢-٩- «مَثَلُ الَّذِینَ کَفَرُوا بِرَبِّهِمْ أَعْمَالُهُمْ کَرَمَادٍ اشْتَدَّتْ بِهِ الرِّیحُ فِي یَوْمٍ عَاصِفٍ لَا یَقْدِرُونَ مِمَّا کَسَبُوا عَلَی شَيْءٍ ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِیدُ»(ابراهیم/١٨).

*** صورة ضیاع اعمال الکافرین و تشبیهها بالرماد الذي لا یبقی له أثر بینما هم کانوا یتوقعون الحصول علی کفاءة و جزاء یناسب اعمالهم** : القرآن الکریم في هذه الآیة المبارکة، لیثیر خیال المخاطب، یستخدم التشبیه التمثیلی هنا ایضا و فعلاً یخرج ما لا تقع علیه الحاسة إلی ما تقع علیه[٤٤].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

و تصوير هنا أن كما الريح العاصف تطيّر الرماد و تفرّق أجزاءه بحيث لا يبقى له أثر يذكر، فكذلك كفر الكفار يبطل أعمالهم و يحبطها بحيث لا يبقى لها أثر فى الآخرة بتاتا[٤٥]. السامع للقرآن عند سماع هذه الآية، يتخيل مشهدًا من الرماد المتراكم يضربه و يفرقه الرّيح في يوم عاصف و بعدها يمكن له أن يجسم به كيفية ضياع الأعمال و ذهابه سدىً، لا يقدر أصحابها على الإمساك بشيء منها، و لا الانتفاع به أصلا. فهذا المشهد العاصف المتحرك، يبلغ في تحريك المشاعر ما لا يبلغه التعبير الذهني المجرد عن ضياع الأعمال و ذهابها بددا[٤٦].

فأضافة الى التمثيل فالقرآن الكريم، يستخدم التجسيم هنا ايضا، و يقدم المعانى فى قالب التصوير البصرى لتأثير الأكثر و كما علمنا أن الميل القوى إلى المحسوس من أهم عناصر التصوير القرآنى[٤٧]، و كما نرى كلّ كلمة قرآنية في هذه الآية، تقريباً تساعد على استكمال التخيل الحسي في الصورة المرسومة.

في معظم الصور القرآنية، منها هذه الآية، أحد جوانب تركيب الخيال هى الطبيعة، ومكونات التصوير هى عناصر الطبيعة، فكلمات كـ «الرَّمَادٍ»، «اشْتَدَّتْ»، «الرِّيح»، «عَاصِفٍ» فى الآية المذكورة، أعطت للصورة حركة و احساساً خاصاً. فـ «عَاصِف» و هو اسم الفاعل الذى يحمل دلالة الاستمرار؛ حيث يبدو لنا حركة الريح شديدة و مستمرة، و كذلك لفظ «اشْتَدَّتْ» حيث توحى بقوة الحركة الفعالة. فضلاً عما تشير به مفردة «الرِّيحُ» من معنى المصاحبة و يظل عالقاً فى الذهن تلك الإعمال المتناثرة فى الجو كالهباء[٤٨] ووفقاً لعلم الأصوات، صفة «التكرار» فى حرف «الراء» – و هى يعنى امكان التكرير صوت الراء عند تلفظها خاصة اذا كانت مشدّدة – و صفة «التَفَشّى» فى حرف «الشين» – و هى يعنى تفشى و انتشار الصوت فى المخرج عند التلفظ بها – كلاهما يصوران بأجمل ما يمكن، هبوب الريح. هذا من جهة و من جهة أخرى ففي اسناد العصف لليوم؛ فهو فى الحقيقة ظرف هبوبها لا فاعلها، الاسناد المجازي – فهو اسناد شىء الى ما لا يستحقها و لا يعمله اصالتاً –[٤٩]، ممّا يجعل المشهد و الصورة أكثر جاذبية وخيالاً.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

في هذه الآية ايضا و بعد استكمال التصوير، جائت عبارة «ذَلِكَ هُوَ الضَّلَالُ الْبَعِيدُ»، التى فى الواقع تقوى مفهوم المثال المذكور و ظلّها الدلالي يناسب مع الظل الدلالي للمثال المذكور اى عدم الحصول الى ما انفق الكافر فى هذه الدنيا حتى اذا كان فى الاعمال الخيرية.

٣-٩- «إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا بِآيَاتِنَا سَوْفَ نُصْلِيهِمْ نَارًا كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا لِيَذُوقُوا الْعَذَابَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ عَزِيزًا حَكِيمًا»(النساء/٥٦).

*** صورة العذاب الشديد المستمر و الوهشة و الخوف الشديدان منه** : هناك صور مختلفة فى القرآن لتبيين شدة العذاب و استمراره الابدى للكفار فى النار و هى مؤثرة جداً لذى احساس و عقل و تدبير، هذه الصورة من الصور المخيفة والصعبة ليوم القيامة. صورة مليئة بالخوف والرعب يبدو أنه لن ينتهي وسيستمر إلى الأبد.

يُظهر هذا التصوير نوعاً من عذاب الجحيم؛ فهو طبخ و شواء القشرة واستبدالها بجلد آخر ليشير إلى استمرارية وبقاء النار. فالخيال هنا يظل يستعرض المشهد المروّع، ويكرر هذه العملية المفزعة: «كُلَّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ جُلُودًا غَيْرَهَا»؛ وكلّما زاد هنا فزعًا وارتياعًا، زاد حينئذ إقبالا على التكرار؛ لأن الهول يشد إليه النفس ويوثقها، كلّما همت منه بالفرار[٥٠].

فالتصوير، هنا يرسم الخوف و الرعب لهذا العذاب الحسى المؤلم، من خلال نضج الجد و شواءه. و يستمر عرض هذه الصورة المؤلمة بشكل متكرر دائمة بلا انقطاع و الجلد الذى لا يكاد ينضج حتى يتجدد كأنها حياة قائمة مرئية ليكون له تأثير عميق على مشاعر المخاطب ونفسيته[٥١] و اختيار كلمة «الجلد» هنا للتعذيب و العذاب، لأنها مركز الألم وتحويله إلى جلد آخر يدل على التكرار و دوام العذاب. وفي الوقت نفسه، بالإضافة الى الجلد هو وعاء الحواس الأخرى ويشمل الجسم كلّه[٥٢].

فهذا المشهد مبيّنٌ جدا وحيويٌّ، كما يتكرر فيه حرفى «الجيم والدال» بصفتهما الشدة عدة مرات، لذلك زاد على كل هذا، موسيقا الكلام وهو مسايرة الحرف بصفته مع المراد فى الخطاب[٥٣].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

و اسْتُخْدِمت ايضا هنا لفظة «النار» بصورة نكرة حتى تؤكد على التفخيم و العظمة العذاب كما من دلالات النكرة التفخيم و التعظيم[٥٤].

وجدير بالذكر أن فى هذه الآية قد استُخدِمت الاستعارة المكنية التخييلية في قوله «ليذوقوا العذاب» بحذف المشبّه (اى الانسان)، و استعار شيء من لوازمه و هو الذوق، و المراد بالذوق هنا ديمومته، مع ما يصحبه من الكراهة و الألم الذي لا يوصفان، و لا شک أن استمرار ذوق العذاب مع بقاء البدن حية يدل على استبعاد زوال العذاب و ألمه، ناهيك عن ما لحاسة الذوق من أثر في نفس المحترق بالنار[٥٥].

٣-٩- «وَلِلَّذِينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ عَذَابُ جَهَنَّمَ وَبِئْسَ الْمَصِيرُ(٦) إِذَا أُلْقُوا فِيهَا سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا وَهِيَ تَفُورُ(٧) تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ(٨) قَالُوا بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا وَقُلْنَا مَا نَزَّلَ اللَّهُ مِنْ شَيْءٍ إِنْ أَنْتُمْ إِلَّا فِي ضَلَالٍ كَبِيرٍ(٩) وَقَالُوا لَوْ كُنَّا نَسْمَعُ أَوْ نَعْقِلُ مَا كُنَّا فِي أَصْحَابِ السَّعِيرِ(١٠) فَاعْتَرَفُوا بِذَنْبِهِمْ فَسُحْقًا لِأَصْحَابِ السَّعِيرِ» (الملک/٦-١١).

*** صورة دخول الكفار فى الجحيم فى ضجة كبيرة و الم شديد و حيرة عظيم** : صُور الدخول فى الجحيم و ما يحدث للكفّار عندئذ من سماع شهيق و احساس شدّة حرق و بعدها الحوار مع الخزنة و الاقرار بالندامة، هذه الصورة تعبر عن دخول الكفار في نار جهنم و في بيان كيفية الدخول، تمّ وصف بيان الجزئيات بطريقةٍ كأن مشهد الإلقاء فيها، يعود مرات عديدة وفي كل مرة ينظر إليها من زاوية جديدة. فيبدأ المشهد بالحكم الكلى حول الكفار؛ الحكم الذى من البداية، يخبر المخاطب عن نهايتهم السيئة و عاقبتهم الفاشلة؛ حالة تكون هى فى الحقيقة نهاية امر الكفار و إن ذُكرت اوّلاً و عند رؤية هذا المشهد، ينشغل ذهن المخاطب تماماً بكيفية الإبتلاء و الاصابة بهذه الغاية. ويصور المشهد الأول من داخل الجحيم بينما يلقون الكفار فوجاً فوجاً و بسرعة فى داخل نار ذات لهب شديد، وبمجرد إلقاءهم في الجحيم، تسحبهم النار مثل المغناطيس

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

ويصدر معه صوت مخيف؛ صوت كصوت الشخص المحتضر و يجرّ و يزفر الكثير من الهواء إلى الصدر دفعة واحدة[٥٦].

التصوير المعروض في هذه الآيات هو حيّ وحيويّ و استخدم القرآن فى هذه الآيات معظم العناصر للتأثير على نفس البشر. المفردات أيضاً في توضيح وتصوير تفاصيل الصورة دخيلة تماماً. فاعطى القرآن الكريم حيوية للنّار و الجهنم و صورها ككائن غول حيّ الذى يبتلع سخطه، ولكن يُسمع جيداً أنفاسُها في التهابها، وصراخُها وشدةُ غضبها على الكفار تكاد تنفجر من الغضب و الحقد[٥٧] و استخدام فعل المضارع «تكاد» هنا يهدف الى تحضير التصوير وإضفاء الحيوية للمشهد هذا، وكأن النار حاضرة دائماً ومُحطمة للكفار أمام أعين القارئ. فإنه مشهد مروّع، تضطرب له القلوب، و تقشعر له الجلود و الكفار فى فزع من هذه الكائن ويُرى أنهم يرمون سريعاً كشيء عديم الفائدة فى داخل النار الغاضبة، و هم يستمعون الى خزنتها و حراسها يكرّرون سؤالاً واحداً:«أَلَمْ يَأْتِكُمْ نَذِيرٌ»؟ و الجواب فى ذل الاعتراف و خجل الانكسار هو:«بَلَى قَدْ جَاءَنَا نَذِيرٌ فَكَذَّبْنَا»[٥٨].

فقيل إن السؤال هذه هى زيادة لهم في الإيلام و الوجع و العذاب، ليزدادوا حسرة فوق حسرة، و عذابا فوق عذاب فهو سؤال لبداية العذاب الروحي والتعذيب ليبدأ الحسرة و الندم على حياتهم الدنيوية الذى هو من مضاعفات العذاب الأخروى؛ ندم بلا طائل و نفع[٥٩]. و بعدها كأنّ الكفار يريدون تعويض الفرصة الضائعة و يجاوبون الخازنين بكيفية انحرافهم فى الدنيا و دليله و يقولون بسرعة: إذا استمعنا لدعوتهم وأطاعناهم أو فكّرنا في الخير والشر في دعوتهم، لم نتصرف كالأنعام التي لا تسمع ولا تتفكر، لم نكن ملازمين الآن بنيران مشتعلة؛ لكن هذا الاعتراف لا يفيدهم، في هذا الحوار الذي دار بين الخازنين لجهنم والكفار[٦٠]. وفي النهاية و بعد اعتراف الكفار أنفسهم بأعمالهم يُتلى عليهم الحكم الكلى من الله وينتهي المشهد بلعنة الملائكة على الكفار، الكفار الذين اعترفوا بذنبهم[٦١].

يجدر الاشارة هنا بأن عبارة «تَكَادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ» تعتبر استعارة تخييلية تابعة للمكنية، بأنها تشبّه جهنم، في شدة غليانها و قوة تأثيرها في أهلها، بإنسان شديد الغيظ على غيره، مبالغ في

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

إيصال الضرر إليه، فتوهم للنار صورة كصورة الغضب الباعث على ذلك[٦٢]. و ايضاً جاء فعل «أُلْقُوا» بصيغة المجهول، بحيث أنه بالإضافة إلى تضخيم رعب الجحيم، فإنّه يشير كذلك إلى ذلة و حقارة الكفار[٦٣]. والكلمات إضافة على أداءها المفهوم، صوتياً تنقل صوت الغضب لجهنم، مثل «الشين» و «الهاء»، فى قوله تعالى«سَمِعُوا لَهَا شَهِيقًا»[٦٤].

بمعنى آخر، الموسيقية الناتجة عن تكرار الأحرف القوية مثل «القاف»، و«العين» و «الهاء» والاستخدام المستمر للمصوت الطويل مثل «الالف» و «الواو» وترتيبها الصحيح نتيجة مصاحبة بعضها البعض، لقد أنشأت نظامًا صوتيًا متماسكًا لدرجة أنه يلقى المفهوم المطلوب من حيث الصورة المرئية ومن حيث الصورة الصوتية.

و هنا نقطة أخرى جديرة بالملاحظة في هذه الآيات و هي «فواصل الآيات»(اى نهاياتها). الفواصل كلها تنتهي بمصوت طويل وصامت «الراء» كما نرى فى: «المصير(٦)، تفور(٧)، نذير(٨)، كبير(٩)، السعير(١٠ و ١١). هذه النهايات هنا، تخلق نوعاً من التناسب والتناسق اللذان يعطيان توازناً للآيات، و تجعلان الإدراك و الجاذبية و تأثير مجموعة الآيات جمعاً، تحصلُ أسرع و أسهل، و تساعدان على تداعى المعاني وتصور العديد من الأفكار والتأملات[٦٥].

ومن المثير للاهتمام أن الفواصل و النهايات القرآنية غالباً لا تكون مكررة بشكل صريح؛ الامر الذى يكون غالباً قليلاً التاثير و احياناً غير مؤثر أبدا، بل في القرآن، مع مجيء كلمات مشابهة فى الوزن و الحروف، يجعل الذهن نفسُه أن تتذكر ما سمعه من قبل و يتداعيها، وهذا التداعى هو في الواقع نوع من التكرار الفاصلة نفسها. لذلك تساعد فواصل و نهايات هذه الآيات، على تداعى و تذكر العذاب و العاقبة السيئة للكافرين فى الذهن القارئ، وهذا، فيؤثر جداً في قبول ما يقصده القرآن و يعنى بايصاله الى المخاطبين[٦٦].

٩-٤- « وَسِيقَ الَّذِينَ كَفَرُوا إِلَى جَهَنَّمَ زُمَرًا حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا وَقَالَ لَهُمْ خَزَنَتُهَا أَلَمْ يَأْتِكُمْ رُسُلٌ مِنْكُمْ يَتْلُونَ عَلَيْكُمْ آيَاتِ رَبِّكُمْ وَيُنْذِرُونَكُمْ لِقَاءَ يَوْمِكُمْ هَذَا قَالُوا بَلَى وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ(٧١) قِيلَ ادْخُلُوا أَبْوَابَ جَهَنَّمَ خَالِدِينَ فِيهَا فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ »(الزمر/٧١-٧٢).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

* **صورة سوق الكفار الى النار باذلال و تحقير:** جاء فى بعض الآيات صورة سوق الكفار الى الجحيم فى مجموعات متداخلة و المجادلة معهم عن الحق و ادخالهم فى الجحيم بالذّلة و الحقارة و عذاب مؤلم الآيات، استخدمت في هذه الآية، كلمة «سِيقَ» للكفار، حتى يشير لإدخالهم فى الجحيم بالإهانة والذل و اللوم و التوبيخ المصحوبة كلّها بالتعذيب والمعاناة وتشير كلمة «الزّمر» ايضاً إلى التذمر والصراخ الكفار في طريقهم إلى جهنم، نتيجة ما أصابهم من التعذيب و الوجع و الحقارة. لذلك فإن هذه الصورة القرآنية، بالإضافة إلى كونها مليئة بالحركة والحياة، تعكس الصوت المؤلم ورنين اهل جهنم و الموقف كما يحس، موقف إذعان و تسليم و تحقير و ذلة لا موقف مخاصمة و مجادلة[٦٧].

و يتّضح بصورة جيدة من خلال هذه العبارة: «حَتَّى إِذَا جَاءُوهَا فُتِحَتْ أَبْوَابُهَا»، أنّ أبواب جهنّم كانت مغلقة قبل سوق أولئك الكفرة، و هي كأبواب السجون المغلقة التي تفتح أمام المتهمين الذين يراد سجنهم، و هذا الحدث المفاجئ يوجد رعباً و وحشةً كبيرة في قلوب الكافرين[٦٨]. و بالكلمتين «أَلَمْ يَأْتِكُمْ»، اى استخدام حرف استفهام الهمزة مع حرف النّفي، يتغير الجملة من النفى الى الاثبات و بالنتجة يفيد البيانُ غاية القوة في الإثبات، حتى من خلال الحوار المذكور، وبأقوى طريقة ممكنة، تتبلور ادانة الكفار[٦٩].

في الآية الكريمة لتصوير عظمة الفضاء المصوّر، استخدمت افعال المجهول «سِيقَ، فُتِحَتْ، قِيلَ» و أسماء الجمع «أبواب، آيات، و....» و ايضاً المقاطع المدية مع كثير من الإمتداد الصوتية، خاصة في كلمة «جَاءُوهَا» التي لها مد متصل طويل، فإنّها تعبر بشكل جميل عن عظمة المشهد المصوّر. لذلك، فإن قدرة الكلمات وقدرة القاء وسحر الموسيقى تجعل المستمع يرى و يشاهد كل هذا المشهد بمساعدة الخيال[٧٠].

و فى النهاية فعبارة «وَلَكِنْ حَقَّتْ كَلِمَةُ الْعَذَابِ عَلَى الْكَافِرِينَ» تؤكّد مضمون الآية ويقوي الغرض الديني من تصوير هذا المشهد.

٥-٩- «وَقَالَ الَّذِينَ كَفَرُوا لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ وَلَا بِالَّذِي بَيْنَ يَدَيْهِ وَلَوْ تَرَى إِذِ الظَّالِمُونَ مَوْقُوفُونَ عِنْدَ رَبِّهِمْ يَرْجِعُ بَعْضُهُمْ إِلَى بَعْضٍ الْقَوْلَ يَقُولُ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

اسْتَكْبَرُوا لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ(٣١) قَالَ الَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا لِلَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا أَنَحْنُ صَدَدْنَاكُمْ عَنِ الْهُدَى بَعْدَ إِذْ جَاءَكُمْ بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ(٣٢) وَقَالَ الَّذِينَ اسْتُضْعِفُوا لِلَّذِينَ اسْتَكْبَرُوا بَلْ مَكْرُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ إِذْ تَأْمُرُونَنَا أَنْ نَكْفُرَ بِاللَّهِ وَنَجْعَلَ لَهُ أَنْدَادًا وَأَسَرُّوا النَّدَامَةَ لَمَّا رَأَوُا الْعَذَابَ وَجَعَلْنَا الْأَغْلَالَ فِي أَعْنَاقِ الَّذِينَ كَفَرُوا هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»(سبأ/٣١-٣٣).

***صورة الخذلان و الندم و الجدال الكفار بعضهم مع بعض و هم ندامين مستأصلين معذّبين:** صور القرآن تصوير جدال الكفار بعضهم مع بعض لتبرئة انفسهم امام ربّ العالمين ولكن بلافائدة و هم معذبون، فالصورة هنا ترسم مشهد الأتباع و المتبوعين، و تعرضه كأنّه حاضر الآن بالاعتماد على فعل «ترى» المضارع من بدايته و لاستحضاره كأنّه حيّاً شاخصة، و يزيد الحوار ايضاً من حيوية المشهد، و حضوره و حسّه و شهوده، و تأثيره فى النفس. فيرى فيه الأتباع و المتبوعون صورتهم كحقيقة واقعة، بكل ما فيها من تفاصيل دقيقة، و أدوار و مواقف، و أهداف فى الدنيا و انكشاف الحقائق و البواطن و اللجاج للكفار[٧١].

و صوّر القرآن بقولهم:«لَنْ نُؤْمِنَ بِهَذَا الْقُرْآنِ»، بما أنكلمة «لن» تعني النفي الأبدي، صوّرلجاجتهم و اعراضهم بسبب كبرهم؛ أي أنهم لن يقبلوا أي حجة أو لا منطق[٧٢]. ويبين أنّ هؤلاء الظالمين الكافرين «مَوْقُوفُونَ»، اى موقوفون على غير إرادة منهم و لا اختيار؛ بل بما أنهم مذنبون فملزمون للوقوف «عِنْدَ رَبِّهِمْ» في انتظار الجزاء[٧٣]وقد حذف جواب «لَوْ تَرَى» حتى يكون المخاطب فى حالة الحيرة و الذهول لأنّهم فى هذه الحالة يتجاذبون أطراف المحادثة و يتراجعونها بينهم فحالة حيرة و ذهول[٧٤].

و من جانب آخر، في مشهد حيوي وجذاب مليء بالإثارة والحركة، يصور القرآن كِلا المجموعتين تتجادل وتتحاور. كل جماعة تضع مسئولية كفره و ضلاله على الأخرى؛ المستضغفون يضعون المسئولية هذه الإذلال على المستكبرين و المستكبرون يردون عليهم بالقبح و الشتم الشديد، بأن أنتم كنتم مذنبون:«بَلْ كُنْتُمْ مُجْرِمِينَ». ولو كان في الدنيا، قطعاً لَما أجاب المستضعفون كلمة واحدة عنهم و قبلوا ادّعائهم، ولكنهم الآن في الآخرة، وذهبت الهالات الزائفة

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

والقيم الباطلة، و افتحت العيون المغلقة؛ لذلك، فهم لا يصمتون و لا يطيعون و هكذا ويردون أن دعايتكم الماكرة ليلا ونهارا سببت لنا حرمان من الهداية ولكن هذه الحوارات لا تفيد شيئاً لاحد، و كلا الفريقين يرون أنّ العذاب مهيأ و عبارة «أَسَرُّوا النَّدَامَةَ» تصور حالاتهم النفسية؛ حالة نفسية للشخص النادم الحزين الذي يحتفظ الألم الشديد في صدره. ثم يصور القرآن الكريم جزءاً من أجزاء عذابهم بصيغة الماضي «جَعَلْنَا» ليعلن أن هذا المصير سيتم التحقيق فيه بالتأكيد. و من خلال هذا الحوار تعرض الحقائق الدينية والرسالة الرئيسية للتصوير القرآنية هنا على المخاطب[٧٥] ويشعر القارئ بأنّه حاضر فى المشهد هذا شخصياً ولا يُحيله إلى المستقبل البعيد حتى يراه بأم أعينه و كأنه يشاهده في الواقع لا في الخيال[٧٦].

و إسناد المكر بالليل و النهار، فهو إسناد مجازى عقلى(بما أن الليل و النهار هما لايمكرون بل المكر من الاوصاف البشرية) و استخدام هذا المجاز هنا ليبين هذه الحقيقة بأنهم بإستمرار و بلا تعب، طوال الليل و النهار، كانوا يتآمرون[٧٧] و الى جانب ذلک فكلمة «تَأْمُرُونَنَا» تدل على أن المتكبرين فى الدنيا، على عكس الآخرة، كانوا يتحدثون من موضع القدرة ولكن الان هم فى عجز و ندم شديد[٧٨].

و نستطيع أن نقول إنّ هذه المشاهد، تبرز اتصال الدنيا بالآخرة، فصورة الإنسان فى مشاهد القيامة، هى امتداد لحياته فى الدنيا والقرآن برجوعه إلى الماضي يبين مواقف ومعتقدات وأعمال المستكبرين والظالمين في الدنيا، ليكونوا مسؤولاً عن كل هذه[٧٩]. و كذا الحروف «الغين» و «العين» و كلمات «الاغلاق» و «الاعناق» لهما خصائص احتكاكية و مع رنين اصواتها، لقد جعلوا صوت الأغلال والسلاسل المستكبرين التي تقودهم إلى النار أكثر وضوحاً و حسّاً.

و فى النهاية فإنّ العملية القرآنية للتعبير عن الرسائل الرئيسية للتصوير هنا تتمُّ بقوله:« هَلْ يُجْزَوْنَ إِلَّا مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ»[٨٠] و يصرح بعبارات دقيقة أن عقابهم هو أفعالهم؛ يعني أعمال و اجرام الكفّار هي التي صارت قيوداً و سلاسل تلفّ حول أعناقهم و أيديهم و أرجلهم، و هو تعبير واضح لتجسم الاعمال عند من يعتقد به[٨١] و بأختصار شديد لكن كثير الدلالة يعلن مصير المتكبرين الكافرين بهذا بقوله هذا:«فَبِئْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ»(زمر/٧٢).

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٦-٩- «هَذَا فَوْجٌ مُقْتَحِمٌ مَعَكُمْ لَا مَرْحَبًا بِهِمْ إِنَّهُمْ صَالُوا النَّارِ(٥٩) قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ الْقَرَارُ(٦٠) قَالُوا رَبَّنَا مَنْ قَدَّمَ لَنَا هَذَا فَزِدْهُ عَذَابًا ضِعْفًا فِي النَّارِ(٦١) وَقَالُوا مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ(٦٢) أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ(٦٣) إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ»(ص٥٩-٦٤).

***صورة عدم الترحيب للكفار بعضهم لبعض فى الجحيم مع عذاب مؤلم لكليهما و ندامة شديدة لديهما:** ذكر فى بعض الآيات تصوير عدم الترحيب للكفار بعضهم لبعض فى النار و شكوى غير مسموع منهم و التعجب من ما كانوا يظنون حول بعض الناس فى الدنيا و التخاصم المستمر بينهم للهول ما حصل لهم، يبدأ هذا المشهد بتصوير رؤساء الكفر في النار وهم مضغوطون بعضهم فى بعض؛ الذين تسببوا في ضلال و كفر الكثير و ملء الجو باحساس من الوحشة و الخوف و الاختناق و يسمع صراخ الألم؛ فجأة بصوت خازن الجحيم يخاطب الرؤساء و يخبر بدخول التابعين لهم، فتختفى لحظة كل الأصوات و ثمّ يملأ الجو صراغ التابعين و الرؤساء فى تخاصم و تساؤل[٨٢]. و يُرى جمع كبير من الناس يدخلون النار بالقوة والصعوبة مثل يدخل مسمار في شيء ليس له مساحة كافية للدخول فيه ويتم الدخول دفعة واحدة بواسطة أداة كمطرقة. دخول هذه المجموعة لم ينته بعد، ويشعر رؤساء الكفر بالقلق والخوف عند رؤيتهم. لقد عذبهم ضيق مكانهم، أصبح الجو الجحيم ضيقاً لهم، مثل ضيق الرمح فى مكانه.

و هذا الحال و الوضع ايضا هو عذاب فوق عذابهم. لذلك، بدلاً من تحية أصدقائهم وأتباعهم، يلعنونهم فوراً، و يخبرونهم من ضيقهم المتعب و القاءهم فى النار و فى هذه اللحظة، يبدأ الحوار بل الجدال و التخاصم بين اهل الجحيم؛ محاورة تعبر فقط عن عداوتهم و وضع عبء الذنب بعضهم على بعض[٨٣].

والتابعون الذين هم الآن فى جانب رؤساءهم فى مكان ضيق، يدركون عمق ضلالتهم وخداعهم، وبينما احساس الحسرة و الندم يملأ وجودهم كلها، يبدأون في الرد عليها بسرعة ودون أي توقف، و بلعن، يبدؤون كلامهم ويقولون:« قَالُوا بَلْ أَنْتُمْ لَا مَرْحَبًا بِكُمْ أَنْتُمْ قَدَّمْتُمُوهُ لَنَا فَبِئْسَ

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

الْقَرَارِ»[٨٤]. والأتباعُ الذين يذكرون الماضىَ الذي لم يجلب لهم سوى الحسرة؛ يوماً الذي اختاروا أولئک كرؤساء لهم، وكيف باعوا حياتهم الآخروية بسهولة مقابل دنياهم، ففجأة يخرجون من هذه الذكريات و بينما يتكلمون عن الحسرة و الندم و تجادلون و تخاصمون معاً، يقولون بأسف شديد:«فَبِئْسَ الْقَرَارُ».

والذين لن يكن بعدُ لديهم أي أمل للتخلص من النار التي أعدّوها هم لأنفسهم، يطلبون من ربهم أن يزد عذاب روساءهم ضِعفين. هذا هو الدعاء الوحيد الذى يستجيب لهم؛ الدعاء الذى يشمل جميع الكافرين. لأن لكل منهم أتباع. في هذا المشهد ينأون أنفسهم عن القيل و القال و الجدال و التخاصم اللفظي و ينتبهون الى المحيط وبينما ينظرون حولهم، يبحثون عن أولئك الذين كانوا يعتبرونهم أشرارًا ويستحقون النار دونهم؛ يتذكرون الفقراء والضعفاء الذين بما لم يكونوا على دينهم ولم يذعنوا لكفر بالله و نبيه وقرآنه، كانوا يعتبروهم مصدر أذى و ما كانوا يحترمونهم و كانوا يظنون هؤلاء هم ليس لهم عاقبة حسنة و هم اهل العذاب و الحجيم[٨٥]. فيلتفتون بعضهم الى البعض ويتسألون أنفسهم في حالة من المفاجأة والإنكار:«مَا لَنَا لَا نَرَى رِجَالًا كُنَّا نَعُدُّهُمْ مِنَ الْأَشْرَارِ»؟ لكنهم يعلمون أن الجنة مكان المؤمنين ولن يجتمعوا معهم في هذا المكان أبدًا، ولكنهم يحاولون إنكار الحقيقة مرة أخرى ويتسألون أنفسهم:«أَتَّخَذْنَاهُمْ سِخْرِيًّا أَمْ زَاغَتْ عَنْهُمُ الْأَبْصَارُ»؟

و فى النهاية فجأة يتوقف التصوير أثناء الحوار المتابعين بعضهم مع البعض، بحكم قاطع يخبر عن وقوع هذا المشهد:«إِنَّ ذَلِكَ لَحَقٌّ تَخَاصُمُ أَهْلِ النَّارِ»[٨٦].

٧-٩- «خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ (٤٧) ثُمَّ صُبُّوا فَوْقَ رَأْسِهِ مِنْ عَذَابِ الْحَمِيمِ (٤٨) ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ (٤٩) إِنَّ هَذَا مَا كُنْتُمْ بِهِ تَمْتَرُونَ»(الدخان/٤٧-٥٠).

***صورة كيفية تعذيب الكفار من اعتلاهم الى النار و صبّها من فوق رؤسهم و تمسخرهم و تحقيرهم** : ذكر تصوير كيفية عذاب الكفار و الصب على رؤوسهم من العذاب مع تحقيرهم و استهزاءهم، يبدأ هذا التصوير بأمر سجن الكفار؛ مشهد مليء بالذل والإهانة، و ربما يحيى ذكر المواجهة المُهينة للكفار مع الناس في الدنيا و هو ايضا يشمل على صور متضادة

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

على اساس تقنيات بلاغية مجازية؛ فصورة التبشير بالعذاب، تعبّر عن الانذار به، و صورة الإذاقة الحسية، تعبّر عن التجرع غير المستساغ، و صورة العزيز، تعبّر عن الذليل المهان[٨٧].

كما يبدأ المشهد بوقوف الكافر المذنب في مكان ينتظر الحكم، أو بدخوله الى مكانٍ لأول مرّة، وبمجرد الدخول، يصدر الحكم فوراً ويؤمر بالقبض عليه و يحيطونه عدد من الملائكة بسرعة و يعطى أمر آخر بعد الأمر الأول:«خُذُوهُ فَاعْتِلُوهُ إِلَى سَوَاءِ الْجَحِيمِ» و يبدأ الكافر بالمقاومة، فيدفعه مَلَک بقوة من الخلف ويلقي به على الأرض، ويأخذه بعض الملائكة و يجرونه حتى ينفرك وجهه بالتراب، ويأتوا به إلى السجن الأبدي؛ اى الى نار الجحيم[٨٨].

و عندما يصل الكفار إلى وسط الجحيم؛ مكان الذى له اكثر لهيباً و شعلةً، وتحيط به النار من كل اتجاه وتحرقه، فيؤمر بصب الماء الساخن جدًا والحارق شديداً على رأسه. لقد دخل الآن داخل مكانه الجديد و الخوف و الوحشة و الأذى تسود كيانه تماماً. تحرق نارُ الجحيم جسمَه كلّه وبوصوله إلى قعر الجحيم، يستقبلوه فجأة بماء حار وحارق شديداً فتصب من فوق رأسه حتى آخر جسمه فيبثر الجسم تماماً وتتكرر هذه العملية مرارًا و تستمر ابديّاً[٨٩].

العذاب لا ينتهي هنا، بل يستمر تحقيرهم و اذلالهم بشتّى طرق. فى هذه المرة، الكلام أيضاً يأتى لمساعدة العذاب ويقال لهم في حالة من السخرية والاستهزاء:«هذا الذل هو نفس العزة والكرامة التي كنتم تدّعونها فى الدنيا». فيتذكرون مرة أخرى الفرص الضائعة فى الدنيا، فتحى لهم اللحظات التي ادعوا فيها العظمة والفخر، فهذا الذل هو تجسيد لعزتهم وعظمتهم في الدنيا؛ العزة التى كانوا أصحابهم وأتباعهم يهمسون دائماً في أذنه[٩٠].

كما مرّ، بدأت الحكاية بمرور مصير كافر والمخاطب في كل هذه المشاهد، كان يشاهد فقط الأحداث التي كان سيواجهها في مراحل مختلفة. لكن في المشهد الأخير، يتغير الخطاب وينتقل من الخطاب الفردي إلى الخطاب الجمعى و تقع المزيد من الوعيد أمام المخاطب. في هذا المشهد وبعد ذكر أحوال الكفار فى يوم القيامة، يخاطبهم الله مباشرة دفعة واحدة ويذكر السبب الرئيسي لكل هذه العذاب بأنه كان لشكهم في الله و حقيقة القيامة. ثمّ يتم يستدعى كل اللحظات و الاوقات التي كانوا يتجادلون فيها فى الحق ويتسترون على الحقيقة. فهذا هو ايضا عذاب آخر يضاف

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

الى ما جاء من العذاب قبلاً و مضاعفة عليها و تغمرهم الحسرة و الندامة أكثر فأكثر، وبينما يسير الكفار في ماضيهم المخذل بهذا الكلام، و ينتبه القارئ على ماضي الكفار المليء بالأخطاء، ينتهي المشهد هذا[٩١]. يتفرج الجمهور على ماضي الكفار مليئاً بالأخطاء.

٨-٩- «أَذَلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ (٦٢) إِنَّا جَعَلْنَاهَا فِتْنَةً لِلظَّالِمِينَ(٦٣) إِنَّهَا شَجَرَةٌ تَخْرُجُ فِي أَصْلِ الْجَحِيمِ(٦٤) طَلْعُهَا كَأَنَّهُ رُءُوسُ الشَّيَاطِينِ(٦٥) فَإِنَّهُمْ لَآكِلُونَ مِنْهَا فَمَالِئُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ(٦٦) ثُمَّ إِنَّ لَهُمْ عَلَيْهَا لَشَوْبًا مِنْ حَمِيمٍ(٦٧) ثُمَّ إِنَّ مَرْجِعَهُمْ لَإِلَى الْجَحِيمِ(٦٨) إِنَّهُمْ أَلْفَوْا آبَاءَهُمْ ضَالِّينَ(٦٩) فَهُمْ عَلَى آثَارِهِمْ يُهْرَعُونَ»(الصافات/ ٦٢-٧٠).

*** صورة لاحوال النزل المرّ المؤلم و غير مشبع بأكره حالة و صورة التى تقدم للكافر:**

تستعرض الآيات العذاب الأليم و المثير للأحزان الذي أعدّه الله للكافرين، و تقارنه مع النعم المذكورة سابقاً: كما تبدأ الآيات بقوله:«أَ ذلِكَ خَيْرٌ نُزُلًا أَمْ شَجَرَةُ الزَّقُّومِ»، بحيث تترك أثراً عميقاً في النفوس يردعها عن ارتكاب الأعمال السيّئة[٩٢].

فالصورة تلحّ على العذاب الحسّي للأبدان في الطعام و الشراب و النار، كما تلحّ على العذاب المعنوي في الخزي المشهود على ملامح الوجوه الذليلة التعبة من كثرة العذاب و أنواعه و استمراره.

و طعام «الزقّوم» هو يبدو من أشد أنواع العذاب. و قد صوّر الله غرابة هذا الطعام من خلال شجرة الزقوم؛ اى الشجرة الملعونة فهى الغريبة في منبتها التى هى أصل الجحيم و لاتحترق، و الغريبة في شكلها التي تشبه رءوس الشياطين و هى غير مرئية لكن مفزعة، و الغريبة في قوة تأثيرها في بطون الكافرين من نفخ بطونهم و تشاك حلوقهم. فيشربون عليها ماء ساخنا حميما لأنهم لم يجدوا سوى هذا النوع من الماء فتغلى أجواف آكليها فيزادوا شرباً كشرب الهيم بلا ارتواء، كما اشار القرآن اليه فى موضع آخر:«لَآكِلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زَقُّومٍ، فَمالِؤُنَ مِنْهَا الْبُطُونَ، فَشارِبُونَ عَلَيْهِ مِنَ الْحَمِيمِ، فَشارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ»(الواقعة/٥٢-٥٥) و «إِنَّ شَجَرَةَ الزَّقُّومِ، طَعامُ الْأَثِيمِ، كَالْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ، كَغَلْيِ الْحَمِيمِ»(الدخان/٤٣-٤٤) و «وَ سُقُوا ماءً حَمِيماً فَقَطَّعَ أَمْعاءَهُمْ»(محمد/ ١٥). فيتراكم العذاب عليهم، عذاب النار و الطعام و الشراب.هذه الصورة لطعام

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

الزقّوم، ترسم بالخطوط و الجزئيات و الهيئات و الحركات مع الحركة التخييلية الحسّية، لتحقيق الأثر النفسي العميق[٩٣].

و هكذا تتكامل صورة الزقوم، من خلال تصوير شجرتها، و ثمارها، و آثارها في البطون، و هي صور مترابطة في تحقيق التخويف من عذاب الله، و هي مقترنة مع صورة الحميم، و متفاعلة معها، في حرق البطون و تقطيع الأمعاء[٩٤].

و هى شجرة مختلفة عن الأشجار الأخرى المعروفة، فهي شجرة غريبة و منفّرة طبعاً «رءوس الشياطين» غير مدركة بالحواس و لكن ما ترسب في النفس من كراهيتها، و النفور منها عند الناس، جعلها صالحة للتشبيه بها فالتناسب هنا بين الطرفين، تناسب نفسي، يستمد معينه من التخيل، و الأثر النفسي الذي تتركه الصورة قوي الإيحاء، عميق الدلالة. و هذه الصورة ليست شكلية حسية، و إنما هي تخييلية ذات أثر نفسي. لهذا فهي تفتح آفاقا واسعة لخيال المتلقي، ليتصور ماهية الشجرة الغريبة، و لا يهدأ خياله من تصورها حتى يبدأ بتصور «رءوس الشياطين» فيتحقق الغرض من التصوير في التخويف من عذاب الله[٩٥].

٩-٩- «إِذِ الْأَغْلَالُ فِي أَعْنَاقِهِمْ وَالسَّلَاسِلُ يُسْحَبُونَ(٧١) فِي الْحَمِيمِ ثُمَّ فِي النَّارِ يُسْجَرُونَ(٧٢) ثُمَّ قِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُشْرِكُونَ(٧٣) مِنْ دُونِ اللَّهِ قَالُوا ضَلُّوا عَنَّا بَلْ لَمْ نَكُنْ نَدْعُو مِنْ قَبْلُ شَيْئًا كَذَلِكَ يُضِلُّ اللَّهُ الْكَافِرِينَ»(غافر/٧١-٧٤).

*** صورة سحب الكفار بالاغلال و السلاسل معذبين مع تحقيرهم و اذلالهم فى العمل و الكلام** : ذكر فى بعض الآيات تصوير انسحاب الكفار بالاغلال و السلاسل كالعبيد فى الجحيم و تذليلهم بالسؤال المعلوم جوابه عن ما كانوا يفعلون لليوم الحساب، التصوير يصوّر نوعاً آخر من العذاب الذى يحيق بالكافرين يوم القيامة. فأيديهم تربط بالأغلال و تتدلى من هذه القيود السلاسل حيث يسبحون منها إلى ماءٍ حارٍ ثم يحرقون فى النار[٩٦].

قيل إن السلاسل متصلة بالأغلال و هى بأيدى الزبانية يسبحون الكفار بها على وجوههم إلى الجحيم و حينها يقال لهم تبكيتاً: أين الأصنام التى عبدتموها من دون الله؟ و هو المشهد فى التهديد المخيف كأنهم يسبحون كما تسحب الأنعام[٩٧].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

و فاصلة «يُسْحَبون» من حيث المعنى مرتبطة بالسلاسل و متصلة بقوله «فى الحجيم» و «يُسْجَرون» تفيد التوكيد بالعذاب فى جهنم المحرقة؛ لأنه لو وقفت الآية عند «ثُمَّ فى النّار» لبقى المعنى محتاجاً إلى ثبات و استمرار و حبس و قرار ... فجاءت الفاصلة لتوضح هذا المعنى. كما أن فاصلة «تُشْرِكون» متصلة بقوله «من دون الله» لبيان ضلالهم عن الحق و ابتعادهم عن التوحيد. و مِنْ ثَمَّ وجب الوقف على الفاصلة برغم الاتصال.. و نلاحظ ايضاً الإيقاع الممتد و المستمر الملحوظ فى حرف المد فى استمراره و طوله ثم استقراره و تمكينه فى حرف النون[٩٨].

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

نتائج البحث:

١- التصوير الفنى هو أحد اساليب بيان القرآن لمقاصدة لأمور عدّة و ذو تأثير شديد و عميق على المخاطبين و على فهم أحسن و إدراک أعمق و تأثير أشدّ لما جاء فى القرآن و بيانه و هى و أن كان العلم به و استخدامه فى التفسير قديمياً ولكن قد أكثر المتأخرون التوجّه و التنبّه إليه لما فيه من الروائع و الجاذبية اللتان تجلب النظر و القلب المؤمن و غيره الى البيان القرآنى.

٢- لقد قامت هذه الدارسة ساعية لمحاولة بيان الصورة الفنية في القرآن الكريم الخاصة لحالات الكافر فى الآخرة، وبيان الأساليب والمواد والأشكال التي بنُيِت عليها الصورة الفنية في النص القرآني. وقد خلصت الدراسة إلى أن للصورة الفنية في القرآن الكريم أهمية كبيرة؛ حيث نقلت عالم الآخرة وصورته بطريقة تجعلنا نرى بخيالنا هذه الصور وكأنها ماثلة أمامنا.

٣- نلاحظ من خلال الصورة القرآنية اختلاف السياق القرآني، فتغلظ وتشعر بقوة جرسها، و عند الحديث عن احوال الكافر تغلظ الألفاظ وتزداد حدة وشدة مناسبة للسياق.

٤- قد بيّنت الدراسة أنّ مادة الصورة الفنية في القرآن الكريم كانت من مادة الإنسان وما يحيط به، سواء من الحواس أو من عالم الطبيعة أو الحيوان، وفي ذلك تقريب الصورة للناس ومناسبتها لما علموا. وقد تبين من خلال عملية الإحصاء تبين أن علم البيان كان أكثر ورودا في آيات احوال الكافر، يليه علم البديع ثم علم المعاني، وفي ذلك مخاطبة للعقل الإنساني الذي يمتاز بالتفكر والتأمل العميق.

٥- الصورة الفنية لأحوال الكافر فى الآخرة ايضا تدلى بتمام ظلالها الحزن و الأسف على ما رفضه فى الدنيا عندما دعوه الى الايمان و الندم على ما عمل به فى الدنيا من عناد و كفر و الخسران لما قدمه من عمل و ما قام به من الاعمال فى حياته و العذاب الشديد و الخيبة اللانهاية له .

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

الهوامش

[1]- الفيروز آبادى، ص٤٢٧؛ القرشى، ج٤، ص162؛ علوش، ص136؛ الراغب الإصفهانى، ص٤٩٧؛ الزبيدي، ج٧، ص١١٠.

[2]- البوطى، ص171؛ الشايب، ص242؛ شفيعى كدكنى، ص16.

[3]- سيد قطب، التصوير الفني في القرآن، ص٧١؛ نفسه، مشاهد القيامه فى القرآن، ص ٦-٧؛ الخالدى، إعجاز القرآن، ص٣٣٨-٣٣٩؛ عبدالعال، ص٤٢؛ عقاد، ص٨.

[4]- الراغب، ص٥٥؛ الفتوحى، ص١٠٦.

[5]- الراغب، ص٧٩.

[6]- الراغب الإصفهانى، ص ٧٥٩؛ الطريحى، ج٥، ص٤٩٦؛ المصطفوى، ج١١، ص٢٤.

[7]- الطباطبايى، ج٢، ص٣٨٦.

[8]- يعقوب، ص١٢٢.

[9]- البكرى، ص١٩٨.

[10]- ابن منظور، ج٤، ص٦١٨؛ الزبيدى، ج٧، ص٢٧٦.

[11]- التبريزى، ج٢، ص٢٩٢١.

[12]- السيوطى، الإتقان، ج٣، ص١٥٢؛ الزركشى، ج٣، ص٤٨٥؛ الرمانى، ص١٧٦؛ سيد قطب، التصوير الفنى فى القرآن، ص٣٢.

[13]- ابن منظور، ج١٥، ص٢٣٤؛ الطريحى، ج١، ص٣٦٣.

[14]-أمين، ص125؛ كزازى، ص١٥٦.

[15]- الألوسى، ج١٥، ص٣٣؛ ابوحيان الأندلسى، ج١٠، ص٢٤٠؛ الصافى، ج٢٩، ص٣٩؛ الدرويش، ج ١٠، ص١٧٣.

[16]- الراغب الإصفهانى، ص٣٠٤؛ الزبيدى، ج١٤، ص٢٢٣؛ المصطفوى، ج٣، ص١٦٣.

[17]- جبور، ص٥٩.

[18]- سيد قطب، التصوير الفنى، ص٨٠، ٨٤؛ الخالدى، نظرية التصوير الفنى، ص١٧٩؛ ياسوف، دراسات فنية، ص١٢٩.

[19]- سيد قطب، التصوير الفنى، ص٨٠، ٨٤؛ الخالدى، نظرية التصوير الفنى، ص١٧٩؛ الراغب، ص١١٥.

[20] - أزدى، ج٢، ص٧٠٧؛ ابن منظور، ج٧، ص٤٦.

[21] - سيد قطب، فى ظلال القرآن، ج٤، ص٢٤١١؛ الخالدى، نظرية التصوير الفنى، ص١٣٩.

[22]- سيد قطب، فى ظلال القرآن، ج٤، ص٢٤١١؛ الخالدى، نظرية التصوير الفنى، ص١٣٩.

[23]- سيدى، ص١٣٥.

[24]- مودب، ص٢٢١.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

[٢٥]- الوُرُودُ: قصد الماء، ثم يستعمل في غيره. يقال: وَرَدْتُ الماءَ أَرِدُ وُرُوداً، فأنا وارد، والماءُ مَوْرُودٌ. فالوُرُودُ، بالإجماع، ليس بدخول(الالراغب الإصفهانى، ص٨٦٥؛ ابن منظور، ج٤، ص٤٥٦).

[٢٦]- الطوسى، ج 7، ص 142؛ الطبرسى، مجمع البيان، ، ص٨١٢.

[٢٧]- الترمذى، ج٤، ص٣٧٨؛ الحاكم النيشابورى، ج٢، ص٣٧٥.

[٢٨]- مودب، ص٢٢١.

[٢٩]- راجع: السبزوارى النجفى، ج١، ص٣٣؛ صدرالدين شيرازى، ج١، ص٣٠٦.

[٣٠]- سيد قطب، التصويرالفنى، ص٩١؛ ياسوف، جماليات المفردة، ص١٥٩؛ نفسه، دراسات فنية فى القرآن الكريم، ص١٩٧.

[٣١]- البيانونى، ص84 .

[٣٢]- الخالدى، نظرية التصوير الفنى، ص٢٠١.

[٣٣]- الهاشمى، ص١٩٧؛ الحبيشى، ص٥٨.

[٣٤]- الطباطبايى، ج١٦، ص١١٤؛ الزمخشرى، ج٤، ص٤٣٤.

[٣٥]- الطباطبايى، ج١٩، ص٦٧؛ الزمخشرى، ج٣، ص٤٤٥.

[٣٦]- الراغب، ص١٧٠، سيد قطب، فى ظلال القرآن، ج٤، ص٢٥٢١؛ نفسه، التصوير الفنى فى القرآن، ص١٨٦.

[٣٧]- سيد قطب، فى ظلال القرآن، ج٤، ص٢٥٢١؛ نفسه، التصوير الفنى فى القرآن، ص١٨٦.

[٣٨]- ابن أثير، ج٢، ص١٤٢؛ ياسوف، دراسات فنية، ص٢١٦؛ نفسه، جماليات المفردة القرآنية، ص٢١٦.

[٣٩]- الرمانى، ص٨٢؛ ياسوف، جماليات المفردة القرآنية، ص ٢٩٧؛ الراغب، ص١٧٠.

[٤٠]- عبد الرحمن، ج١، ص٧؛ ياسوف، جماليات المفردة القرآنية، ص ٧٣.

[٤١]- عبدالعال، ص ١٣٥؛ الراغب، ص١٧٠؛ سيد قطب، فى ظلال القرآن، ج٤، ص٢٥٢١؛ نفسه، التصوير الفنى فى القرآن، ص١٨٦.

[٤٢]- عبدالعال، ص١٣٥ و ١٣٧؛ عبدالقادر، ص٩٦؛ الراغب، ص١٧٠.

[٤٣]- شفيعى كدكنى، ص ٤١٦.

[٤٤]- الرمانى، ص٧٦؛ الدرويش، ج٥، ص١٧٤؛ الصافى، ج١٣، ص١٧٤؛ ياسوف، جماليات المفردة القرآنية، ص ٢٩٧.

[٤٥]- الفخر الرازى، ج١٩، ص٨١؛ الدرويش، ج٥، ص١٧٤؛ البغدادى، ج٣، ص٣٢؛ الصافى، ج١٣، ص١٧٤؛ الراغب، ص١٦٩.

[٤٦]- سيد قطب، فى ظلال القرآن، ج٤، ص٢٠٩٤؛ نفسه، التصوير الفنى، ص٣٩.

[٤٧]- ياسوف، دراسات فنية فى القرآن الكريم، ص٢٤٥؛ نفسه، جماليات المفردة القرآنية، ص١٦٣.

[٤٨]- عبدالعال، ص٥٩.

[٤٩]- الألوسى، ج٧، ص١٩٣؛ الصافى، ج١٣، ص١٧٥.

[٥٠]- سيد قطب، التصوير الفني في القران، ص١٢٨؛ نفسه، مشاهد القيامة فى القرآن، ص٢٤١؛ نفسه، فى ظلال القرآن، ج٢، ص٦٨٣.

[٥١]- الصافى، ج٥، ص٦٥؛ مكارم الشيرازى، الأمثل، ج٣، ص٢٧٦؛ نفسه، نمونه، ج٣، ص٤٢٧؛ سيد قطب، التصوير الفني في القران، ص١٢٨؛ نفسه، مشاهد القيامة فى القرآن، ص٢٤١؛ نفسه، فى ظلال القرآن، ج٢، ص٦٨٣.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

[٥٢]- الراغب، ص٤٦١؛ مكارم الشيرازى، الأمثل، ج٣، ص٢٧٦؛ نفسه، نمونه، ج٣، ص٤٢٧، سيد قطب، التصوير الفني في القران، ص١٢٨؛ نفسه، مشاهد القيامة فى القرآن، ص٢٤١؛ نفسه، فى ظلال القرآن، ج٢، ص٦٨٣.

[٥٣]- شميسا، ص٧٩.

[٥٤]- الألوسى، ج٣، ص٥٧.

[٥٥]- الدرويش، ج٢، ص٢٣٩.

[٥٦] – الطبرسى، جوامع الجامع، ج٤، ص832؛ الطباطبائى، ج١٩، ص٣٤٨.

[٥٧]- سيد قطب، مشاهد القيامة فى القرآن، ص ٢٠٨؛ الراغب، ص٨٣.

[٥٨]- الطبرسى، مجمع البيان، ج١٠، ص٤٨٦؛ الخطيب، ج١٥، ص١٠٥٥؛ سيد قطب، مشاهد القيامة فى القرآن، ص ٢٠٨.

[٥٩]- الزمخشرى ج٤، ص٥٧٨؛ الطبرسى، مجمع البيان، ج١٠، ص٤٨٦؛ ابوحيان الأندلسى، ج١٠، ص٢٤؛ ابن عاشور، ج٢٩، ص٢٢؛ الخطيب، ج١٥، ص١٠٥٥.

[٦٠]- ابوحيان الأندلسى، ج١٠، ص٢٤؛ ابن عاشور، ج٢٩، ص٢٢.

[٦١]- الطبرسى، المجمع، ج١٠، ص٤٨٦؛ بروجردى، ص٢٠٢.

[٦٢]- الألوسى، ج١٥، ص١٢؛ القاسمى، ج٩، ص٢٩٠؛ الصافى، ج٢٩، ص١٨.

[٦٣]- البدوى، ص٦٠.

[٦٤]- المصدر نفسه.

[٦٥]- شفيعى كدكنى، ص ٨٩.

[٦٦]- المصدر نفسه، ص٩٩.

[٦٧]- سيد قطب، فى ظلال القرآن، ج٥، ص٣٠٦٢؛ نفسه، مشاهد القيامه فى القرآن، ص١٧٠؛ القبيسى العاملى، ج٤، ص٢١٥؛ مكارم الشيرازى، الأمثل، ج١٩، ص١٦٣؛ نفسه، تفسير نمونه، ج١٩، ص٥٤٩.

[٦٨]- مكارم الشيرازى، الأمثل، ج١٩، ص١٦٣؛ نفسه، تفسير نمونه، ج١٩، ص٥٤٩.

[٦٩]- ياسوف، جماليات المفردة القرآنية، ص ١١٥.

[٧٠]- سيد قطب، التصوير الفنى فى القرآن، ص٧١.

[٧١]- الراغب، ص٣٥١؛ مكارم الشيرازى، الأمثل، ج١٣، ص٤٥٤؛ نفسه، نمونه، ج١٨، ص٩٨.

[٧٢]- مكارم الشيرازى، الأمثل، ج١٣، ص٤٥٤؛ نفسه، نمونه، ج١٨، ص٩٨.

[٧٣]- سيد قطب، فى ظلال القرآن، ج٥، ص ٢٩٠٨.

[٧٤]- الزمخشرى، ج٣، ص٥٨٤؛ ابوحيان الأندلسى، ج٨، ص٥٥١؛ الزحيلى، ج٢٢، ص١٨٨؛ الكاشانى، ملا فتح الله، زبدة التفاسير، ط١، قم، بنياد معارف اسلامى، ١٤٢٣ق، ج٥، ص٤٤٤.

[٧٥]- مكارم الشيرازى، الأمثل، ج١٣، ص٤٥٤؛ نفسه، نمونه، ج١٨، ص٩٨.

[٧٦]- سيد قطب، التصوير الفنى فى القران، ص٦١.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

[٧٧]- الزمخشری، ج٣، ص٥٨٤؛ ابوحیان الأندلسی، ج٨، ص٥٥٢؛ ابن عطیه، ج٤، ص٤٢١؛ ابن عاشور، ج٢٢، ص٦٦؛ سید قطب، مشاهد القیامه فی القرآن، ص١٦٢.

[٧٨]- مکارم الشیرازی، الأمثل، ج١٣، ص٤٥٦؛ نفسه، تفسیر نمونه، ج١٨، ص١٠١.

[٧٩]- الراغب، ص٣٢١.

[٨٠]- سید قطب، فی ظلال القرآن، ج٥، ٢٩٠٩.

[٨١]-مکارم الشیرازی، الأمثل، ج١٣، ص٤٥٧؛ نفسه، تفسیر نمونه، ج١٨، ص٩٩-١٠٩.

[٨٢]- الطبرسی، مجمع البیان، ج٨، ص٧٥١.

[٨٣]- الطبرسی، مجمع البیان، ج٨، ص٧٥٢؛ الطبری، ج٢٣، ص١١٦؛ الطباطبایی، ج١٧، ص٢٢٠؛ المدرسی، ج١١، ص٣٨٧؛ ابن منظور، ج٢، ص٣٥٠ و ج١٤، ص٤٦٤؛ الطیب، ج١١، ص٣٦٢.

[٨٤]- ابن عاشور، ج٢٣، ص١٧٩؛ الطبرسی، مجمع البیان، ج٨، ص٧٥٢.

[٨٥]- الطیب، ج١١، ص٣٦٢؛ الخطیب، ج١٢، ص١١٠٤.

[٨٦]- ابوحیان الأندلسی، ج٩، ص١٦٩؛ ابن عاشور، ج٢٣، ص١٧٩؛ الطباطبائی، ج١٧، ص٢٢٠.

[٨٧]- الراغب، ص١٢٨.

[٨٨]- الطبرسی، مجمع البیان، ج٩، ص١٠٢؛ الفخر الرازی، ج٢٧، ص٦٦٣؛ الطباطبائی، ج١٨، ص١٤٣.

[٨٩]- ابن قتیبه، ج١، ص٣٤٨؛ الطیب، ج١٢، ص٩٧؛ المدرسی، ج١٣، ص٤٩.

[٩٠]- ابوحیان الأندلسی، ج٩، ص٤٨؛ الخطیب، ج١٣، ص٢٠٣.

[٩١]- الطبرسی، مجمع البیان، ج٩، ص١٠١؛ الطباطبائی، ج١٨، ص١٤٣؛ الطیب، ج١٢، ص٩٧.

[٩٢]- مکارم الشیرازی، نمونه، ج١٩، ص٦٩؛ نفسه، الأمثل، ج١٤، ص٣٢٨؛ الطباطبایی، ج١٧، ص١٤٠.

[٩٣]_ الراغب، ص٣٦١؛ عبدالعال، ص١٢٠؛ الزمخشری، ج٤، ص٤٦؛ ابن عطیه، ج٤، ص٤٧٦؛ ابوحیان الأندلسی، ج٩، ص١٠٦.

[٩٤]- الراغب، ص٣٦١؛ عبدالعال، ص١٢٠؛ الزمخشری، ج٤، ص٤٦؛ ابن عطیه، ج٤، ص٤٧٦؛ ابوحیان الأندلسی، ج٩، ص١٠٦؛ قرطبی، ج٩، ص٤٠٨.

[٩٥]- الراغب، ص٦٦؛ عبدالعال، ص١٢٠؛ الزمخشری، ج٤، ص٤٦؛ ابن عطیه، ج٤، ص٤٧٦؛ ابوحیان الأندلسی، ج٩، ص١٠٦.

[٩٦]- عبدالعال، ص٢٣٦.

[٩٧]- ابن کثیر، ج٧، ص١٤٣؛ سید قطب، فی ظلال القرآن، ج٥، ص٣٠٩٧؛ الصابونی، ج٣، ص١٠٢؛ الزحیلی، ج١٢، ص٣١٢.

[٩٨٩٨]- عبدالعال، ص٢

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

قائمة المصادر

١. ابن أثير، مبارک بن محمد، المثل السائر، تحقيق الدكتور أحمد الحوفي و الدكتور بدوي طبانة، ط ٢، قاهرة، دار النهضة، ١٩٥٩/١٩٦٢م.

٢. ابن عاشور، محمد بن طاهر، التحرير و التنوير، ط١، بيروت، موسسه التاريخ، د.تا.

٣. ابن عطية، عبدالحق بن غالب، المحرر الوجيز، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٣ق.

٤. ابن قتيبه، عبدالله بن مسلم، تفسير غريب القرآن، ط١، بيروت، دار و مكتبة الهلال، د.تا.

٥. ابن كثير، اسماعيل بن عمر، تفسير القرآن العظيم، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩ق.

٦. ابن منظور، محمد بن مكرم، لسان العرب، تحقيق جمال الدين مير دامادى، ط٣، بيروت، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع – دار صادر، ١٤١٤ق.

٧. ابوحيان الأندلسى، محمد بن يوسف، البحر المحيط فى التفسير، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤٢٠ق.

٨. أزدى، عبدالله بن محمد، كتاب الماء، محقق محمد مهدى اصفهانى، ط١، تهران، مؤسسه مطالعات تاريخ پزشكي، طب اسلامي و مكمل – دانشگاه علوم پزشكي ايران، ١٣٨٧ش.

٩. الراغب الإصفهانى، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق داود صفوان عدنان، ط١، دار القلم – الدار الشامية – بيروت – دمشق، ١٤١٢ق.

١٠. الألوسى، شهاب الدين محمود، روح المعانى فى تفسير القرآن العظيم، ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٤ق.

١١. أمين، احسان، نظريه الاصلاح من قرآن الكريم، بيروت، المعارف للمطبوعات، ١٤٣١ق.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

١٢. البدوی، احمد، من بلاغة القرآن، قاهره، دارالنهضه، ٢٠٠٥م.

١٣. بروجردی، سید محمد ابراهیم، تفسیر جامع، ط٦، تهران، انتشارات صدر، ١٣٦٦ش.

١٤. البغدادی، علاء الدین علی بن محمد، لباب التأویل فی معانی التنزیل(تفسیر الخازن)، ط١، بیروت، دار الکتب العلمیة، ١٤١٥ق.

١٥. البکری، شیخ امین، التعبیر الفنی فی القران، ط٦، د.مکا، دار الشروق، ١٤٠٠م.

١٦. البوطی، محمد سعید، من روائع القرآن، بیروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ق.

١٧. البیانونی، عبدالمجید، ضرب المثل فی القرآن، دمشق، دارالقلم، ١٤١١ق.

١٨. التبریزی، خطیب، شرح دیوان ابی تمام، بیروت، دار الکتاب اعربی، ١٩٩٤م.

١٩. الترمذی محمد بن عیسی، السنن، بیروت، داراحیاء التراث العربی، د.تا.

٢٠. جبور، عبدالنور، المعجم الادبی، ط١، بیروت، دار العلم للملایین، ١٩٧٩م.

٢١. الحاکم النیشابوری، حافظ ابی عبدالله، المستدرک، تحقیق یوسف عبدالرحمن المرعشلی، د.مکا، د.نا، د.تا.

٢٢. الحبیشی، فهد بن عبدالله، رَي الظَّمآن في بيان القرآن، د.مکا، د.نا، د. تا.

٢٣. الحوینی، أبو إسحاق، قصة موسی والخضر، د.نا، د.مکا، د.تا.

٢٤. الخالدی، صلاح عبدالفتاح، إعجاز القرآن البیانی و دلائل مصدره الربانی، ط١، عمان، دار عمار للنشر و التوزیع، ١٤٢١ق.

٢٥. الخالدی، صلاح عبدالفتاح، نظریة التصویر الفنی عند سید قطب، ط١، عمان، دار الفاروق، ١٤٣٧ق.

٢٦. الخطیب، عبدالکریم، التفسیر القرآنی للقرآن، دار الفکر العربي، ط١، بیروت، د.تا.

٢٧. الدرویش، محیی الدین، اعراب القرآن الکریم و بیانه، ط٤، سوریه، دارالارشاد، ١٤١٥ق.

٢٨. الراغب الإصفهانی، حسین بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقیق داود صفوان عدنان، ط١، دار القلم – الدار الشامیة – بیروت – دمشق، ١٤١٢ق.

٢٩. ٤الراغب، عبدالسلام احمد، وظیفة الصورة الفنیة فی القرآن الکریم، حلب، فصلت، ١٤٢٢ق.

٣٠. الرمانی، علی بن عیسی، ثلاث رسائل فی إعجاز القرآن، قاهره، دار المعارف، ٢٠٠٨م.

٣١. الزبیدي، محمد مرتضی، تاج العروس من جواهر القاموس، محقق علی، هلالی و سیری، علی، ط١، بیروت، دارالفکر، ١٤١٤ق.

٣٢. الزحیلی، وهبة بن مصطفی، التفسیر المنیر فی العقیدة، و الشریعة و المنهج، بیروت، دار الفکر المعاصر، ١٤١١ق.

٣٣. الزرکشی، محمد بن بهادر، البرهان في علوم القرآن، محقق: ذهبی، جمال حمدی– کردی، ابراهیم عبدالله– مرعشلی، یوسف عبدالرحمن، بیروت، دار المعرفة، ١٤١٠ق.

٣٤. الزمخشری، محمود بن عمر، الکشاف عن حقائق غواض التنزیل و عیون الاقاویل فی وجوه التاویل، مصحح مصطفی حسین احمد، ط٣، بیروت، دارالکتاب العربی، ١٤٠٧ق.

Thi Qar Arts Journal

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٣٥. السبزواری النجفی، محمد بن حبیب الله، الجدید فی تفسیر القرآن المجید، ط١، بیروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٦ق.

٣٦. سید قطب، إبراهیم، التصویر الفني في القرآن، ط١٧، بیروت، دار الشروق، ١٤١٥ق.

٣٧. سید قطب، إبراهیم، فی ظلال القرآن، ط١٧، بیروت– القاهره، دار الشروق، ١٤١٢ق.

٣٨. سید قطب، إبراهیم، مشاهد القیامه فی القرآن، ط١٤، قاهره، دارالشروق، ١٤٢٣ق.

٣٩. سیدی، سید حسین، زیبا شناسی آیات قرآن، قم، پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامی، ١٣٩٠ش.

٤٠. السیوطی، عبدالرحمن بن ابی‌بکر، الإتقان في علوم القرآن، محقق زمرلی، فواز احمد، بیروت، دار الکتاب العربي، ١٤٢١ق.

٤١. الشایب، احمد، اصول النقد الادبی، ط١٠، قاهره، مکتبة النهضةالمصریة، ١٩٩٤م.

٤٢. شفیعی کدکنی، محمدرضا، صور خیال در شعر فارسی، ط١٨، تهران، انتشارات آگاه، ١٣٨٨ش.

٤٣. شمیسا، سیروس، معانی و بیان، تهران، فردوس، ١٣٨١ش.

٤٤. الصابونی، محمد علی، صفوة التفاسیر تفسیر للقرآن الکریم، ط١، بیروت، دار الفکر، ١٤٢١ق.

٤٥. الصافی، محمود بن عبد الرحیم، الجدول فی اعراب القرآن، ط٤، دمشق، بیروت، دار الرشید، مؤسسة الإیمان، ١٤١٨ق.

٤٦. صدرالدین شیرازی، محمد بن ابراهیم، تفسیر القرآن الکریم، تحقیق محمد خواجوی، ط٢، قم، انتشارات بیدار، ١٣٦٦ش.

٤٧. الطباطبایی، سید محمد حسین، المیزان فی تفسیر القرآن، ط٥، قم، دفتر انتشارات اسلامی جامعه‌ی مدرسین حوزه علمیه، ١٤١٧ق.

٤٨. الطبرسی، فضل بن حسن، جوامع الجامع، قم، حوزه علمیه قم، مرکز مدیریت، ١٣٧٧ش.

٤٩. الطبرسی، فضل بن حسن، مجمع البیان فی تفسیر القرآن، ط٣، تهران، انتشارات ناصر خسرو، ١٣٧٢ش.

٥٠. الطبری، محمد بن جریر، جامع البیان فی تفسیر القرآن(تفسیر الطبری)، ط١، بیروت، دار المعرفة، ١٤١٢ق.

٥١. الطریحی، فخر الدین، مجمع البحرین، ط٣، تهران، مرتضوی، ١٣٧٥ش.

٥٢. الطوسی، محمد بن الحسن، التبیان فی تفسیر القرآن، ط١، بیروت، دار احیاء التراث العربی، د.تا.

٥٣. الطیب، سید عبد الحسین، اطیب البیان في تفسیر القرآن، ط٢، تهران، انتشارات اسلام، ١٣٧٨ش.

٥٤. عباس، حسن، خصائص الحروف و معانیها، دمشق، منشورات اتحاد الکتاب العرب، ١٩٩٨م.

٥٥. عبد الرحمن، عائشة، التفسیر البیاني، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.

٥٦. عبدالعال، محمد قطب، من جمالیات التصویر فی القرآن الکریم، مکه، رابطه العالم الاسلامیة، ١٤١٠ق.

٥٧. عبدالقادر، حسین، القرآن و الصورة البیانیة، بیروت، عالم الکتب، ١٤٠٥ق.

٥٨. عقاد، عباس محمود، اللغة الشاعرة، قاهره، نهضة مصر للطباعه و النشر، ١٩٩٥م.

٥٩. علوش، سعید، معجم المصطلحات الادبیه المعاصره، ط١، دار الکتاب اللبنانی، بیروت، ١٤٠٥ق.

٦٠. الفتوحی، محمود، بلاغت تصویر، ط٢، تهران، نشر سخن، ١٩٧٣م.

٦١. الفخر الرازی، محمد بن عمر، التفسیر الکبیر(مفاتیح الغیب)، ط٣، بیروت، دار احیاء التراث العربي، ١٤٢٠ق.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٦٢. الفيروز آبادی، محمد بن یعقوب، القاموس المحیط، ط٨، بیروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزیع، ١٤٢٦ق.

٦٣. القاسمی، محمد جمال الدین، محاسن التأویل، دار الکتب العلمیه، ط١، بیروت، ١٤١٨ق.

٦٤. الصافی، محمود بن عبد الرحیم، الجدول فی اعراب القرآن، ط٤، دمشق، بیروت، دار الرشید، مؤسسة الإیمان، ١٤١٨ق.

٦٥. القبیسی العاملی، محمد حسن، تفسیر البیان الصافی لکلام الله الوافی، ط١، بیروت، موسسة البلاغ، د.تا.

٦٦. القرشی، علی اکبر، قاموس قرآن، ط٦، تهران، دار الکتب الاسلامیة، ١٤١٢ق.

٦٧. القرطبی، محمد بن احمد، الجامع لأحکام القرآن، ط١، تهران، انتشارات ناصر خسرو، ١٣٦٤ش.

٦٨. کزازی، میرجلال‌الدین، زیباشناسی سخن پارسی: بیان، ط١١، تهران، نشر مرکز، ١٣٩٤ش.

٦٩. الکاشانی، ملا فتح الله، زبدة التفاسیر، ط١، قم، بنیاد معارف اسلامی، ١٤٢٣ق.

٧٠. المدرسی، سید محمد تقی، من هدی القرآن، تهران، ط١، دار محبی الحسین، ١٤١٩ق.

٧١. المصطفوی، حسن، التحقیق في کلمات القرآن الکریم، ط١، تهران، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، ١٣٦٨ش.

٧٢. المطعنی، خصائص التعبیر القرآني وسماته البلاغي، د.مکا، د.نا، د.تا.

قائمة المصادر

١. ابن أثیر، مبارک بن محمد، المثل السائر، تحقیق الدکتور أحمد الحوفي و الدکتور بدوي طبانة، ط ٢، قاهرة، دار النهضة، ١٩٦٢/١٩٥٩م.

٢. ابن عاشور، محمد بن طاهر، التحریر و التنویر، ط١، بیروت، موسسه التاریخ، د.تا.

٣. ابن عطیة، عبدالحق بن غالب، المحرر الوجیز، ط١، بیروت، دار الکتب العلمیة، ١٤١٣ق.

٤. ابن قتیبه، عبدالله بن مسلم، تفسیر غریب القرآن، ط١، بیروت، دار و مکتبة الهلال، د.تا.

٥. ابن کثیر، اسماعیل بن عمر، تفسیر القرآن العظیم، ط١، بیروت، دار الکتب العلمیة، ١٤١٩ق.

٦. ابن منظور، محمد بن مکرم، لسان العرب، تحقیق جمال الدین میر دامادی، ط٣، بیروت، دار الفکر للطباعة و النشر و التوزیع – دار صادر، ١٤١٤ق.

٧. ابوحیان الأندلسی، محمد بن یوسف، البحر المحیط فی التفسیر، ط١، بیروت، دار الفکر، ١٤٢٠ق.

٨. أزدی، عبدالله بن محمد، کتاب الماء، محقق محمد مهدی اصفهانی، ط١، تهران، مؤسسه مطالعات تاریخ پزشکي، طب اسلامي و مکمل – دانشگاه علوم پزشکي ایران، ١٣٨٧ش.

٩. الراغب الإصفهانی، حسین بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقیق داود صفوان عدنان، ط١، دار القلم – الدار الشامیة – بیروت – دمشق، ١٤١٢ق.

١٠. الألوسی، شهاب الدین محمود، روح المعانی فی تفسیر القرآن العظیم، ط١، بیروت، دار الفکر، ١٤١٤ق.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

١١. أمين، احسان، نظريه الاصلاح من قرآن الكريم، بيروت، المعارف للمطبوعات، ١٤٣١ق.

١٢. البدوى، احمد، من بلاغة القرآن، قاهره، دارالنهضه، ٢٠٠٥م.

١٣. بروجردى، سيد محمد ابراهيم، تفسير جامع، ط٦، تهران، انتشارات صدر، ١٣٦٦ش.

١٤. البغدادى، علاء الدين على بن محمد، لباب التأويل فى معانى التنزيل(تفسير الخازن)، ط١، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٥ق.

١٥. البكرى، شيخ امين، التعبير الفنى فى القران، ط٦، د.مكا، دار الشروق، ١٤٠٠م.

١٦. البوطى، محمد سعيد، من روائع القرآن، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٤٢٠ق.

١٧. البيانونى، عبدالمجيد، ضرب المثل فى القرآن، دمشق، دارالقلم، ١٤١١ق.

١٨. التبريزى، خطيب، شرح ديوان ابى تمام، بيروت، دار الكتاب اعربى، ١٩٩٤م.

١٩. الترمذى محمد بن عيسى، السنن، بيروت، داراحياء التراث العربى، د.تا.

٢٠. جبور، عبدالنور، المعجم الادبى، ط١، بيروت، دار العلم للملايين، ١٩٧٩م.

٢١. الحاكم النيشابورى، حافظ ابى عبدالله، المستدرک، تحقيق يوسف عبدالرحمن المرعشلى، د.مكا، د.نا، د.تا.

٢٢. الحبيشى، فهد بن عبدالله، رَيِ الظَّمآن في بيان القرآن، د.مكا، د.نا، د. تا.

٢٣. الحوينى، أبو إسحاق، قصة موسى والخضر، د.نا، د.مكا، د.تا.

٢٤. الخالدى، صلاح عبدالفتاح، إعجاز القرآن البيانى و دلائل مصدره الربانى، ط١، عمان، دار عمار للنشر و التوزيع، ١٤٢١ق.

٢٥. الخالدى، صلاح عبدالفتاح، نظرية التصوير الفنى عند سيد قطب، ط١، عمان، دار الفاروق، ١٤٣٧ق.

٢٦. الخطيب، عبدالكريم، التفسير القرآنى للقرآن، دار الفكر العربي، ط١، بيروت، د.تا.

٢٧. الدرويش، محيى الدين، اعراب القرآن الكريم و بيانه، ط٤، سوريه، دارالارشاد، ١٤١٥ق.

٢٨. الراغب الإصفهانى، حسين بن محمد، مفردات ألفاظ القرآن، تحقيق داود صفوان عدنان، ط١، دار القلم – الدار الشامية – بيروت – دمشق، ١٤١٢ق.

٢٩. ٤الراغب، عبدالسلام احمد، وظيفة الصورة الفنية فى القرآن الكريم، حلب، فصلت، ١٤٢٢ق.

٣٠. الرمانى، على بن عيسى، ثلاث رسائل فى إعجاز القرآن، قاهره، دار المعارف، ٢٠٠٨م.

٣١. الزبيدي، محمد مرتضى، تاج العروس من جواهر القاموس، محقق على، هلالى و سيرى، على، ط١، بيروت، دارالفكر، ١٤١٤ق.

٣٢. الزحيلى، وهبة بن مصطفى، التفسير المنير فى العقيدة، و الشريعة و المنهج، بيروت، دار الفكر المعاصر، ١٤١١ق.

٣٣. الزركشى، محمد بن بهادر، البرهان في علوم القرآن، محقق: ذهبى، جمال حمدى– كردى، ابراهيم عبدالله– مرعشلى، يوسف عبدالرحمن، بيروت، دار المعرفة، ١٤١٠ق.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٣٤. الزمخشری، محمود بن عمر، الکشاف عن حقائق غواض التنزیل و عیون الاقاویل فی وجوه التاویل، مصحح مصطفی حسین احمد، ط٣، بیروت، دارالکتاب العربی، ١٤٠٧ق.

٣٥. السبزواری النجفی، محمد بن حبیب الله، الجدید فی تفسیر القرآن المجید، ط١، بیروت، دار التعارف للمطبوعات، ١٤٠٦ق.

٣٦. سید قطب، إبراهیم، التصویر الفني في القرآن، ط١٧، بیروت، دار الشروق، ١٤١٥ق.

٣٧. سید قطب، إبراهیم، فی ظلال القرآن، ط١٧، بیروت– القاهره، دار الشروق، ١٤١٢ق.

٣٨. سید قطب، إبراهیم، مشاهد القیامه فی القرآن، ط١٤، قاهره، دارالشروق، ١٤٢٣ق.

٣٩. سیدی، سید حسین، زیبا شناسی آیات قرآن، قم، پژوهشگاه علوم و فرهنگ اسلامی، ١٣٩٠ش.

٤٠. السیوطی، عبدالرحمن بن ابی‌بکر، الإتقان في علوم القرآن، محقق زمرلی، فواز احمد، بیروت، دار الکتاب العربي، ١٤٢١ق.

٤١. الشایب، احمد، اصول النقد الادبی، ط١٠، قاهره، مکتبة النهضةالمصریة، ١٩٩٤م.

٤٢. شفیعی کدکنی، محمدرضا، صور خیال در شعر فارسی، ط١٨، تهران، انتشارات آگاه، ١٣٨٨ش.

٤٣. شمیسا، سیروس، معانی و بیان، تهران، فردوس، ١٣٨١ش.

٤٤. الصابونی، محمد علی، صفوة التفاسیر تفسیر للقرآن الکریم، ط١، بیروت، دار الفکر، ١٤٢١ق.

٤٥. الصافی، محمود بن عبد الرحیم، الجدول فی اعراب القرآن، ط٤، دمشق، بیروت، دار الرشید، مؤسسة الإیمان، ١٤١٨ق.

٤٦. صدرالدین شیرازی، محمد بن ابراهیم، تفسیر القرآن الکریم، تحقیق محمد خواجوی، ط٢، قم، انتشارات بیدار، ١٣٦٦ش.

٤٧. الطباطبایی، سید محمد حسین، المیزان فی تفسیر القرآن، ط٥، قم، دفتر انتشارات اسلامی جامعه‌ی مدرسین حوزه علمیه، ١٤١٧ق.

٤٨. الطبرسی، فضل بن حسن، جوامع الجامع، قم، حوزه علمیه قم، مرکز مدیریت، ١٣٧٧ش.

٤٩. الطبرسی، فضل بن حسن، مجمع البیان فی تفسیر القرآن، ط٣، تهران، انتشارات ناصر خسرو، ١٣٧٢ش.

٥٠. الطبری، محمد بن جریر، جامع البیان فی تفسیر القرآن(تفسیر الطبری)، ط١، بیروت، دار المعرفة، ١٤١٢ق.

٥١. الطریحی، فخر الدین، مجمع البحرین، ط٣، تهران، مرتضوی، ١٣٧٥ش.

٥٢. الطوسی، محمد بن الحسن، التبیان فی تفسیر القرآن، ط١، بیروت، دار احیاء التراث العربی، د.تا.

٥٣. الطیب، سید عبد الحسین، اطیب البیان في تفسیر القرآن، ط٢، تهران، انتشارات اسلام، ١٣٧٨ش.

٥٤. عباس، حسن، خصائص الحروف و معانیها، دمشق، منشورات اتحاد الکتاب العرب، ١٩٩٨م.

٥٥. عبد الرحمن، عائشة، التفسیر البیاني، ط١، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧١م.

٥٦. عبدالعال، محمد قطب، من جمالیات التصویر فی القرآن الکریم، مکه، رابطه العالم الاسلامیة، ١٤١٠ق.

٥٧. عبدالقادر، حسین، القرآن و الصورة البیانیة، بیروت، عالم الکتب، ١٤٠٥ق.

٥٨. عقاد، عباس محمود، اللغة الشاعرة، قاهره، نهضة مصر للطباعه و النشر، ١٩٩٥م.

٥٩. علوش، سعید، معجم المصطلحات الادبیه المعاصره، ط١، دار الکتاب اللبنانی، بیروت، ١٤٠٥ق.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

٦٠. الفتوحی، محمود، بلاغت تصویر، ط٢، تهران، نشر سخن، ١٩٧٣م.

٦١. الفخر الرازی، محمد بن عمر، التفسير الكبير(مفاتيح الغيب)، ط٣، بيروت، دار احياء التراث العربي، ١٤٢٠ق.

٦٢. الفيروز آبادی، محمد بن يعقوب، القاموس المحيط، ط٨، بيروت، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، ١٤٢٦ق.

٦٣. القاسمی، محمد جمال الدين، محاسن التأويل، دار الكتب العلميه، ط١، بيروت، ١٤١٨ق.

٦٤. الصافی، محمود بن عبد الرحيم، الجدول فی اعراب القرآن، ط٤، دمشق، بيروت، دار الرشيد، مؤسسة الإيمان، ١٤١٨ق.

٦٥. القبيسی العاملی، محمد حسن، تفسير البيان الصافی لكلام الله الوافی، ط١، بيروت، موسسة البلاغ، د.تا.

٦٦. القرشی، علی اكبر، قاموس قرآن، ط٦، تهران، دار الكتب الاسلامية، ١٤١٢ق.

٦٧. القرطبی، محمد بن احمد، الجامع لأحكام القرآن، ط١، تهران، انتشارات ناصر خسرو، ١٣٦٤ش.

٦٨. كزازی، ميرجلال‌الدين، زيباشناسی سخن پارسی: بيان، ط١١، تهران، نشر مركز، ١٣٩٤ش.

٦٩. الكاشانی، ملا فتح الله، زبدة التفاسير، ط١، قم، بنياد معارف اسلامی، ١٤٢٣ق.

٧٠. المدرسی، سيد محمد تقی، من هدی القرآن، تهران، ط١، دار محبی الحسين، ١٤١٩ق.

٧١. المصطفوی، حسن، التحقيق في كلمات القرآن الكريم، ط١، تهران، وزارت فرهنگ و ارشاد اسلامي، ١٣٦٨ش.

٧٢. المطعنی، خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغي، د.مكا، د.نا، د.تا.

References

1. Ibn Atheer, Mubarak bin Muhammad, The Walking Example, investigated by Dr. Ahmed Al-Hofy and Dr. Badawi Tabana, 2nd edition, Cairo, Dar Al-Nahda, 1962/1959 AD.

2. Ibn Ashour, Muhammad bin Taher, Liberation and Enlightenment, 1st Edition, Beirut, History Institute, Dr. TA.

3. Ibn Attia, Abd al-Haqq bin Ghalib, al-Muharir al-Wajeez, 1st edition, Beirut, Dar al-Kutub al-'Ilmiyyah, 1413 BC.

4. Ibn Qutayba, Abdullah bin Muslim, Interpretation of Gharib Al-Qur'an, 1st edition, Beirut, Dar and Al-Hilal Library, Dr. TA.

5. Ibn Katheer, Ismail bin Omar, Interpretation of the Great Qur'an, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, 1419 BC.

6. Ibn Manzoor, Muhammad bin Makram, Lisan al-Arab, edited by Jamal al-Din Mir Damadi, 3rd edition, Beirut, Dar al-Fikr for printing, publishing and distribution - Dar Sader, 1414 BC.

7. Abu Hayyan Al-Andalusi, Muhammad bin Yusuf, Al-Bahr Al-Muheet fi Al-Tafsir, 1st edition, Beirut, Dar Al-Fikr, 1420 BC.

8. Azdi, Abdullah bin Muhammad, The Book of Water, edited by Muhammad Mahdi Isfahani, 1st edition, Tehran, Institute for Pezeshki History Studies, Islamic and Complementary Medicine - Pezeshki Sciences, Iran, 1387 Sh.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

9. Al-Ragheb Al-Isfahani, Hussein bin Muhammad, Vocabulary of the Qur'an, edited by Dawood Safwan Adnan, 1st edition, Dar Al-Qalam - Dar Al-Shamiya - Beirut - Damascus, 1412 BC.

10. Al-Alusi, Shihab Al-Din Mahmoud, The Spirit of Meanings in the Interpretation of the Great Qur'an, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Fikr, 1414 BC.

11. Amin, Ihsan, Theory of Reform from the Holy Qur'an, Beirut, Al-Maarif Publications, 1431 BC.

12. Al-Badawi, Ahmed, From the eloquence of the Qur'an, Cairo, Dar Al-Nahda, 2005 AD.

13. Boroujerdi, Syed Muhammad Ibrahim, Jami's interpretation, 6th edition, Tehran, Insharat Sadr, 1366 Sh.

14. Al-Baghdadi, Alaa al-Din Ali bin Muhammad, The Door of Interpretation in the Meanings of Revelation (Tafsir al-Khazen), 1st edition, Beirut, Dar al-Kutub al-Ilmiyyah, 1415 BC.

15. Al-Bakri, Sheikh Amin, Artistic Expression in the Qur'an, 6th edition, Dr. Makka, Dar Al-Shorouk, 1400 AD.

16. Al-Bouti, Muhammad Saeed, From the Masterpieces of the Qur'an, Beirut, Al-Risala Foundation, 1420 BC.

17. Al-Bayanouni, Abd Al-Majid, Setting the Example in the Qur'an, Damascus, Dar Al-Qalam, 1411 BC.

18. Al-Tabrizi, Khatib, Explanation of Diwan Abi Tammam, Beirut, Dar Al-Kitab Arabi, 1994 AD.

19. Al-Tirmidhi Muhammad Ibn Issa, Al-Sunan, Beirut, Darahya Al-Turath Al-Arabiyyah, d.ta.

20. Jabbour, Abd al-Nour, The Literary Lexicon, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Ilm for Millions, 1979 AD.

21. Al-Hakim Al-Nishaburi, Hafez Abi Abdullah, Al-Mustadrak, investigated by Youssef Abdul Rahman Al-Maraashli, Dr. Makka, Dr. Na, Dr. TA.

22. Al-Hubaishi, Fahd bin Abdullah, The thirsty person in the statement of the Qur'an, Dr. Makka, Dr. Na, Dr. ta.

23. Al-Huwaini, Abu Ishaq, The Story of Musa and Al-Khidr, d.na, d.maka, d.ta.

24. Al-Khalidi, Salah Abdel-Fattah, The Miracle of the Qur'an and the Evidence for its Divine Source, 1st Edition, Amman, Dar Ammar for Publishing and Distribution, 1421 BC.

25. Al-Khalidi, Salah Abdel-Fattah, Theory of Artistic Imagery at Sayyid Qutb, 1st edition, Amman, Dar Al-Farouk, 1437 BC.

26. Al-Khatib, Abdul-Karim, The Qur'anic Interpretation of the Qur'an, Dar Al-Fikr Al-Arabi, 1st Edition, Beirut, Dr. TA.

27. Al-Darwish, Muhyi al-Din, The Arabs of the Holy Qur'an and its Explanation, 4th Edition, Syria, Dar Al-Irshad, 1415 BC.

28. Al-Ragheb Al-Isfahani, Hussein bin Muhammad, Vocabulary of the Qur'an, edited by Dawood Safwan Adnan, 1st edition, Dar Al-Qalam - Dar Al-Shamiya - Beirut - Damascus, 1412 BC.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

29. 4 Al-Ragheb, Abd al-Salam Ahmed, The Function of the Artistic Image in the Holy Qur'an, Aleppo, Fussilat, 1422 BC.

30. Al-Rumani, Ali bin Essa, Three Letters on the Miracle of the Qur'an, Cairo, Dar Al-Maarif, 2008.

31. Al-Zubaidi, Muhammad Mortada, The Crown of the Bride from the Jewels of the Dictionary, edited by Ali, Hilali and Siri, Ali, 1st edition, Beirut, Dar Al-Fikr, 1414 BC.

32. Al-Zuhaili, Wahba bin Mustafa, The Enlightening Interpretation of Creed, Sharia and Methodology, Beirut, Dar Al-Fikr Al-Moasr, 1411 BC.

33. Al-Zarkashi, Muhammad bin Bahadur, Al-Burhan in the Sciences of the Qur'an, investigator: Dhahabi, Jamal Hamdi-Kurdi, Ibrahim Abdullah-Marashli, Youssef Abdel-Rahman, Beirut, Dar Al-Maarifa, 1410 s.

34. Al-Zamakhshari, Mahmoud bin Omar, Al-Kashshaf on the facts of the revelation and the eyes of sayings in the faces of interpretation, corrected by Mustafa Hussein Ahmed, 3rd edition, Beirut, Dar Al-Kitab Al-Arabi, 1407 BC.

35. Al-Sabzwari Al-Najafi, Muhammad bin Habib Allah, The New Interpretation of the Glorious Qur'an, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Ta'rif for Publications, 1406 BC.

36. Sayyid Qutb, Ibrahim, Artistic Imagery in the Qur'an, 17th edition, Beirut, Dar Al-Shorouk, 1415 BC.

37. Sayyid Qutb, Ibrahim, In the Shadows of the Qur'an, 17th edition, Beirut - Cairo, Dar Al-Shorouk, 1412 BC.

38. Sayyid Qutb, Ibrahim, Sights of the Resurrection in the Qur'an, 14th edition, Cairo, Dar Al-Shorouk, 1423 BC.

39. Sir, Syed Hussain, Ziba Shanna The Qur'anic verses, Qom, Islamic Sciences and Research Institute, 1390 Sh.

40. Al-Suyuti, Abd al-Rahman bin Abi Bakr, Perfection in the Sciences of the Qur'an, edited by Zumrali, Fawaz Ahmed, Beirut, Dar al-Kitab al-Arabi, 1421 BC.

41. Al-Shayeb, Ahmed, The Fundamentals of Literary Criticism, 10th Edition, Cairo, Al-Nahda Al-Masria Library, 1994 AD.

42. Shafi'i Kadani, Muhammad Reza, Soor Fiction in Persian Poetry, 18th Edition, Tehran, Insharat Agah, 1388 Sh.

43. Shamisa, Sirous, meanings and statement, Tehran, Firdous, 1381 St.

44. Al-Sabouni, Muhammad Ali, Safwat Al-Tafseer, An Interpretation of the Holy Qur'an, 1st Edition, Beirut, Dar Al-Fikr, 1421 BC.

45. Al-Safi, Mahmoud bin Abd al-Rahim, The table in the syntax of the Qur'an, 4th edition, Damascus, Beirut, Dar Al-Rasheed, Al-Iman Foundation, 1418 BC.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

46. Sadr al-Din Shirazi, Muhammad ibn Ibrahim, Interpretation of the Noble Qur'an, investigation by Muhammad Khawajwi, 2nd Edition, Qom, Bidar Publications, 1366 Sh.

47. Al-Tabatabaei, Syed Muhammad Hussain, Al-Mizan fi Interpretation of the Qur'an, 5th Edition, Qom, Islamic Publications Book for University Teachers, Hawza Alami, 1417 BC.

48. Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan, Jami` Mosques, Qom, Qom Seminary, Madrit Center, 1377 St.

49. Al-Tabarsi, Fadl bin Hassan, Majma' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an, 3rd edition, Tehran, Nasir Khosrow Publications, 1372 Sh.

50. Al-Tabari, Muhammad bin Jarir, Jami' al-Bayan fi Tafsir al-Qur'an (Tafsir al-Tabari), 1st edition, Beirut, Dar al-Ma'rifah, 1412 BC.

51. Al-Tarihi, Fakhr Al-Din, Bahrain Complex, 3rd edition, Tehran, Mortazavi, 1375 Sh.

52. Al-Tusi, Muhammad bin Al-Hassan, Al-Tibian fi Interpretation of the Qur'an, 1st edition, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, Dr. TA.

53. Al-Tayyib, Syed Abdul-Hussein, The best statement in the interpretation of the Qur'an, 2nd edition, Tehran, Insharat Islam, 1378 Sh.

54. Abbas, Hassan, Characteristics of Letters and Their Meanings, Damascus, Arab Writers Union Publications, 1998.

55. Abdel-Rahman, Aisha, Al-Banayan Interpretation, 1st Edition, Dar Al-Maarif, Cairo, 1971 AD.

56. Abdel-Aal, Muhammad Qutb, From the Aesthetics of Painting in the Holy Qur'an, Mecca, Islamic World League, 1410 BC.

57. Abdul Qadir, Hussein, The Qur'an and the Graphic Image, Beirut, World of Books, 1405 BC.

58. Akkad, Abbas Mahmoud, The Poetry Language, Cairo, Nahdat Misr for Printing and Publishing, 1995 AD.

59. Alloush, Saeed, Dictionary of Contemporary Literary Terms, 1st edition, Dar Al-Kitab Al-Lubnaani, Beirut, 1405 BC.

60. Al-Futouhi, Mahmoud, Balaght Tasweer, 2nd Edition, Tehran, Sakhn Publishing, 1973 AD.

61. Al-Fakhr Al-Razi, Muhammad bin Omar, The Great Interpretation (Mafatih Al-Ghayb), 3rd Edition, Beirut, Dar Revival of Arab Heritage, 1420 BC.

62. Al-Fayrouzabadi, Muhammad bin Yaqoub, Al-Qamous Al-Muheet, 8th edition, Beirut, Al-Risala Institution for Printing, Publishing and Distribution, 1426 BC.

63. Al-Qasimi, Muhammad Jamal Al-Din, The virtues of interpretation, Dar Al-Kutub Al-Alamiyyah, 1st edition, Beirut, 1418 BC.

64. Al-Safi, Mahmoud bin Abd al-Rahim, The table in the syntax of the Qur'an, 4th edition, Damascus, Beirut, Dar Al-Rasheed, Al-Iman Foundation, 1418 BC.

ISSN Print: 2073-6584 | ISSN Online: 2709-796X

vol 39 No.1 Sep. 2022

65. Al-Qubaisi Al-Amili, Muhammad Hassan, Interpretation of the pure statement of the words of God Al-Wafi, 1st edition, Beirut, Al-Balagh Institute, d.ta.

66. Al-Qurashi, Ali Akbar, Quran Dictionary, 6th Edition, Tehran, Dar Al-Kutub Al-Islamiyyah, 1412 BC.

67. Al-Qurtubi, Muhammad bin Ahmad, Al-Jami' Ahkam Al-Qur'an, 1st Edition, Tehran, Nasir Khosrow Publications, 1364 Sh.

68. Kazazi, Mirjalaluddin, Zibashnasy Sakhn Parsi: statement, 11th edition, Tehran, publishing center, 1394 Sh.

69. Al-Kashani, Mulla Fathallah, Zubdat Al-Tafseer, 1st Edition, Qom, Biyad Islamic Knowledge, 1423 BC.

70. Al-Madrasi, Sayed Muhammad Taqi, From the Guidance of the Qur'an, Tehran, 1st Edition, Dar Mohebi Al-Hussein, 1419 BC.

71. Al-Mustafawi, Hassan, Investigating the Words of the Holy Qur'an, 1st edition, Tehran, Zarat Farhang and Irshad Islami, 1368 Sh.

72. Al-Matani, Characteristics of the Qur'anic Expression and Its Rhetorical Features, Dr. Makka, Dr. Na, Dr. TA.